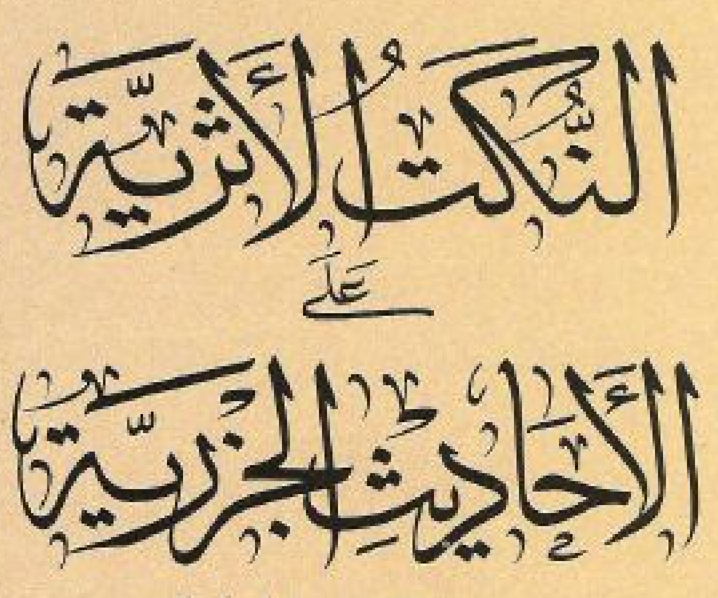


قال الحافظ ابن حجر عن هذا الكتاب:
«وقفت عليه وهو مفيد»

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي
الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي
المتوفى سنة ٨٤٢ هـ

تحقيق وتعليق

أبي نجيد إسماعيل بن محمد الجزائري

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


النكت الأثرية
على
الأحاديث الجزرية

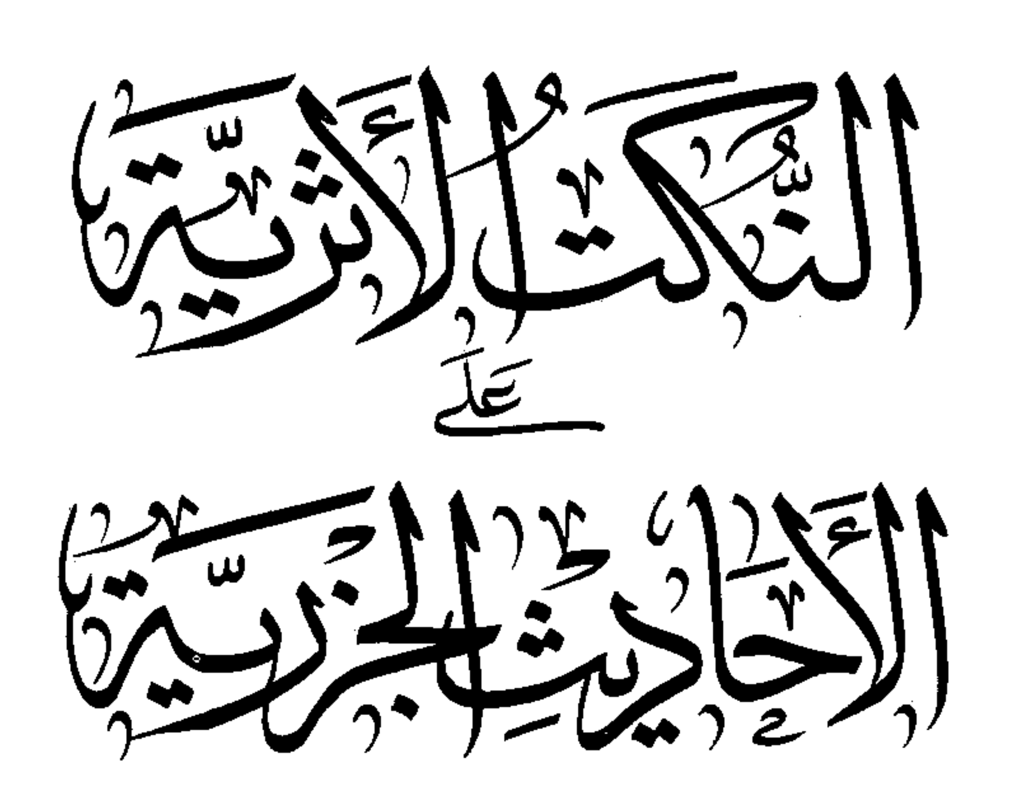
الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

دار أطلس الخضراء

المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١١٣٦٢ ص.ب: ٢٩٠١٦٢
هاتف: ٤٢٦٦٩٦٣ ـ ٤٢٦٦١٠٤ فاكس ٤٢٥٧٩٠٦
الموقع الالكتروني: www. dar-atlas. com
البريد الالكتروني: info @ dar-atlas. com

دار أطلس

الجمهورية العربية السورية ـ دمشق
دومة ص.ب: ٣٠٢
هاتف: ٥٧٥٠٠١٢



قال الحافظ ابن حجر عن هذا الكتاب:

«وقفت عليه وهو مفيد»

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي

الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي

المتوفى سنة ٨٤٢ هـ

تحقيق وتعليق

أبي نجيد إسماعيل بن محمد الجزائري

دار أطلس الخضراء

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المحقق

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله .

﴿ يا أيُّها الّذينَ آمنُوا اتَّقوا اللهَ حَقَّ تُقاته ولا تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأنتم مُسْلمون ﴾ ، ﴿ يا أيها النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم من نفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنهُما رِجَالاً كثيرًا وَنسَاءً واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَاءَلُونَ به والأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كانَ عليكُم رَقِيبًا ﴾ ، ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قَولاً سَديدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لكُم ذُنوبَكُم وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

أمّا بعد ؛ فإنّ خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمّد ﷺ ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكلّ محدثة بدعة ، وكلّ بدعة ضلالة ، وكلا ضلالة في النار .

وبعد ؛ فَلَمْ يَزَلْ أهلُ العلمِ في القديمِ والحديثِ يُصنِّفونَ في بيانِ أخطاءِ من تَقدَّمهم أو عاصرَهم من الأئمة ، ويُبيِّنونَ الأوهامَ التي وَقَعَ فيها

بَعضُ الجلّة ، ويَستدرِكونَ عليهم بتوضيحِ ما أهملوا ، وتَسْديدِ ما أغْفَلوا ، وتَصحيحِ ما أخطأوا ؛ إذْ لم يكن هؤلاء الأئمة معصومينَ من الزَلَل ، ولا آمنينَ من مقارَفَةِ الخَطَل .

وَيَرَوْنَ أنّ القيامَ بذلك من حقِّ العلم ومن النُّصحِ لأهلِه ، ومن حقِّ العالم على المتعلّم ، ومن الواجب الذي يؤدّيه التّالي للمتقدِّم .

وَيَرَوْنَ أيضًا أنَّ القصدَ بتَدْوينِ تلك الأوهام بيانُ الصوابِ لمن وَقَعَتْ إليه ، دون الانتقاصِ والعَيْبِ لمن حُفِظَتْ عليه .

وَهُمْ في ذلك كلّه مُراعونَ لحقوقهم ، مُستعملونَ الأدبَ معهم ، مُعترِفونَ بفضلهم ، مُذْعِنونَ لعلمِهم وفهمِهم .

قال العلاّمة المحقّق عبدالرحمن بن يحيى المعلّمي رحمه الله تعالى في مقدمته لكتاب "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ص/٧) ، الذي ألّفه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى مستدركًا على الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه "التاريخ" :

« لا يَرْتابُ ذو علم أنّ الخطيب محسنٌ مصيبٌ في بيان ما أخطأ فيه من قبله من الأئمة ، وأنّه بذلك مؤدٍّ حقّ الله ﷻ ، وحقّ العلم وأهله ، وحقّ أولئك الأئمة أنفسهم ؛ فإنهم إنما أرادوا بيان الحقّ والصواب ، فإذا أخطأ أحدٌ منهم كان ذلك نَقيضَ ما قَصَدَ وأحَبَّ ، فالتّنبيهُ على خطئه ليرجِعَ الأمرُ إلى ما قصَدَه وأحَبَّه من حقّه على كلّ من له حقٌّ

عليه)) انتهى الغرض منه .

ولا يَنْفِرُ من هذه الطريقةِ المثلى ، ويَسْتَوحِشُ هذا المسلكَ – بحجّة أنّ هذا طعنٌ في العلماء ، واغتيابٌ لهم ، وانتقاصٌ لهم ! – إلاّ من قلَّ في العلم اطّلاعُه ، وقَصُر في الفهم نظرُه ، وهو بذلك مزرٍ على العلماء صنيعهم ، وجانٍ على العلم وأهله !

ورحِمَ اللهُ الإمامَ ابنَ قتيبة الدِّيْنَوَرِي المتوفى سنة ٢٧٦هـ ، الذي قال في مقدّمة كتابه "إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث" (ص/٤٢) وهو يشكو حال أولئك الصِّنْف من النّاس :

((لعلّ ناظرًا كتابي هذا ينفِر من عنوانه ، ويستوحش من ترجمته ، ويربأ بأبي عبيد رحمه الله عن الهفوة ، ويأبى به الزلّة ، وينحلها قصب العلماء وهتك أستارهم .

ولا يعلم تقلّدنا ما تقلّدناه من إكمال ما ابتدأ من تفسير غريب الحديث ، وتشييد ما أسّس ، وإن ذلك هو الذي ألزمنا إصلاح الفساد ، وسدّ الخلل ، على أنّا لم نقل في ذلك الغلط : إنه اشتمال على ضلالة وزيغ عن سنّة ! وإنما هو في رأي مضى به على معنى مستتر ، أو حرف غريب مشكل ، وقد يتعثّر في الرأي جِلّةُ أهلِ النظر ، والعلماءُ المبرزون ، والخائفون لله الخاشعون ... ولا نعلم أنّ الله ﷻ أعطى أحدًا من البشر موثقًا من الغلط ، وأمانًا من الخطأ ، فنستنكف له منهما ، بل وصل عباده بالعجز ، وقرنهم بالحاجة ، ووصفهم بالضّعف والعجلة ،

فقال : ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٣٧] ، و ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٨] ، و ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف : ٧٦] .

ولا نَعلمُه خصَّ بالعلم قومًا دون قوم ، ولا وَقَفَه على زمن دون زمن ، بل جعله مشتركًا مقسومًا بين عباده ، يفتح للآخر منه ما أغلقه على الأول ، وينبِّه المُقلُّ فيه على ما أغفل عنه المكثر ، ويحييه بمتأخِّر يتعقّب قول متقدّم ، وتالٍ يعتبر على ماضٍ ، وأوجب على كلّ من عَلِمَ شيئًا من الحقّ أن يظهره وينشره ، وجعل ذلك زكاةَ العلم ، كما جعل الصدقة زكاة المال .

وقد قيل لنا : ((اتّقوا زلّة العالم))[1] ، وزلّة العالم لا تعرف حتى تكشف ، وإن لم تعرف هلك بها المقلّدون ؛ لأنهم يتلقّونها من العالم بالقبول ، ولا يرجعون إلاّ بالإظهار لها ، وإقامة الدلائل عليها ، وإحضار البراهين .

وقد يظنّ من لا يعلم من الناس ولا يضع الأمور مواضعها أنّ هذا اغتياب للعلماء ، وطعن على السلف ، وذكر للموتى ! وكان يقال : ((اعفُ عن ذي قبر)) !

وليس ذلك كما ظنّوا ؛ لأن الغيبة سبّ الناس بلئيم الأخلاق ،

---

(١) رُوي مرفوعًا ولا يصحّ ، كما بيّنه الإمام الألباني رحمه الله في "السلسلة الضعيفة" رقم (١٧٠٠) .

وذكرُهم بالفواحش والشائنات ، وهذا هو الأمر العظيم المشبّه بأكل اللحوم الميتة . فأما هفوة في حرف ، أو زلّة في معنى ، أو إغفال أو وَهْم أو نسيان ، فمعاذ الله أن يكون هذا من ذلك الباب ، أو أن يكون مشاكلاً أو مقاربًا ، أو يكون المنبِّهُ عليه آثمًا ، بل يكون مأجورًا عند الله ، مشكورًا عند عباده الصالحين ، الذين لا يميل بهم هوى ، ولا تدخلهم عصبيّة ، ولا يجمعهم على الباطل تحزّب ، ولا يلفتهم عن استبانة الحقّ حسد .

وقد كنّا زمانًا نعتذر من الجهل ، فقد صِرنا الآن نحتاج إلى الاعتذار من العلم ، وكنّا نُؤمّل شكر النّاس بالتّنبيه والدلالة ، فصرنا نرضى بالسلامة . وليس هذا بعجيب مع انقلاب الأحوال ، ولا يُنكر مع تغيّر الزمان ، وفي الله خلف ، وهو المستعان)) اهـ .

ولو استعرضنا قائمةَ العلماء الذين صنّفوا في التّنبيه على أوهام من سبقهم أو عاصرهم لطال بنا المقام ، ولم نقف عند حدّ .

وحسبنا في هذه المقدّمة أن نذكر موقفا رائعًا وقع بين عالمين جليلين فيه عبرة وعظة لمن تتقزز نفسُه من كتب الردود ، ويضيق صدرُه من النقد !

لما وَقَفَ الحافظُ الإمامُ عبدُالغني بن سعيد الأزدي المصري على كتاب "المدخل إلى الصحيح" للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، واطّلع على ما فيه من أغلاط وتصحيفات ؛ نَبَّهَ عليها مع تصحيحها في

جزء وأرسله إلى الحاكم ، وجاء في مقدّمة هذا الجزء من كلام عبد الغني الأزدي ما نصُّه :

((... أما بعد فإني نظرتُ في كتاب "المدخل" الذي صنَّفه الحاكم أبو عبد الله النَّيسابوري مع أبي سعيد عمر بن محمّد بن محمّد السِّجزي ، فإذا فيه أغلاطٌ وتصحيفاتٌ أَعْظمتُ أن تكون غابَتْ عنه ، وأَكْثرتُ جوازَها عليه ، وجوَّزتُ أن يكون جرى من ناقلِ الكتاب له ، أو حاملِه عنه ، مع أنّه لا يَعْرى بشرٌ من السّهو والغلَط .

واستخرتُ اللّٰه تعالى ، وجرَّدتُ ذلك في هذه الأوراق ، وبيَّنتُه وأوضحتُه ، واستشهدتُ عليه بأقاويل العلماء ، مجتهدًا في تصحيحه ، متوخِّياً إظهار الصواب فيه ، وبالله أستعين ، وإيّاه أسألُ السدادَ والتوفيقَ ، بمنّه وكرمه)) .

ولما وصلَ هذا الجزءُ إلى الحاكم النّيسابوري رحمه الله تعالى كان منه ما حكاه الحافظ عبد الغني نفسُه حيث قال :

((لما وصل كتابي الذي عملتُه في أغلاط أبي عبد الله الحاكم ، أجابني بالشكر عليه ، وذكر أنّه أملاه على الناس ، وضمَّن كتابَه إليَّ الاعترافَ بالفائدة ، وبأنّه لا يذكرُها إلاّ عنّي)) .

وقال أيضًا :

((لما رددتُ على أبي عبدالله الحاكم الأوهامَ التي في "المدخل إلى

الصحيح" ، بعثَ إليّ يَشْكُرُني ويَدْعُو لي ، فعلمتُ أنّه رجل عاقل))[٢] .

وهذا الكتابُ - الذي أقدِّم له - واحدٌ من عشرات الكتب التي أُلِّفت في هذا الباب ، وهو لمؤلِّفه العلامة حافظ الشام ومحدِّثها أبي عبدالله شمس الدِّين محمّد بن أبي بكر عبدالله بن محمّد القيسي الدِّمشقي الشهير بابن ناصر الدِّين المتوفى سنة ٨٤٢ هـ ، ألَّفه في بيان أوهام وأغلاط وقعت للعلامة المقرئ ابن الجزري شيخ القراءات[٣] في جزء له في "المسلسلات بالمصافحة وغيرها" ، فلما وَقَفَ على هذا الجزء ابنُ ناصر الدّين وَجَدَ فيه ما ينبغي التَّنبيهُ عليه مما ذكر فيه والصواب غيرُه .

وهذه التَّنبيهاتُ من ابن ناصر الدّين مسدّدةٌ ، وهي دالةٌ على دقّة

---

(٢) نقلتُه من كتاب "نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي" لعبد الفتاح أبو غدة (ص/٥٧) بتصرّف يسير .

(٣) هو الشيخ الإمام محمّد بن محمّد بن محمّد ابن الجزري ، الشافعي ، الدمشقي ، ولد سنة ٧٥١ هـ . برز في علم القراءات ، حتى صار الإمام المقدّم فيه ، وجلس للإقراء سنين ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى ، وقرأ عليه جماعة كثيرون ، له مصنفات كثيرة نافعة ؛ منها : المنظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه ، و "النشر في القراءات العشر" ، ونظمه في "طيبة النشر" ، و"غاية النهاية في طبقات القراء" ، و"الحصن الحصين" ، وغيرها . توفي رحمه الله بدمشق سنة ٨٣٣ هـ ، وكانت جنازته مشهودة .
انظر ترجمته في : "المجمع المؤسس" (٢٢٥/٣) ، "الضوء اللامع" (٢٥٥/٩) ، "معجم المؤلفين" (٦٨٧/٣) .

علمه ، وسَعة اطّلاعه ، وشفوف نظره ، خاصة فيما يتعلّق بضبط أسماء الرجال ، ومعرفة أنسابهم ، وألقابهم ، وغير ذلك مما له صلة بهذا العلم .

ويدلّ على أهمّية هذا الكتاب اطلاعُ الحافظ ابن حجر - عصريّ المؤلّف - وثناؤه عليه ، فقال في "المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) في ترجمة ابن الجزري :

((خرَّج جزءًا في مسلسلات بالمصافحة وغيرِها ، جمعَ أوهامَه فيها في جزء مفردٍ حافظُ الشام ابنُ ناصر الدّين ، وَقَفْتُ عليه ، **وهو مُفيدٌ**)) .

ولهذا - وغيرِه - عزمتُ على تحقيقِه ونشرِه ، لِيَلْحَقَ بسلسلة مؤلّفات ابن ناصر الدّين المطبوعة ، خاصة تلك التي ألّفَها في بيان أوهام غيره ، نحو "توضيح المشتبه" ، و"الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" .

وفي الختام أسألُ اللهَ تعالى ذا الطَّوْل والإنعام أن يمنَّ علينا بالفهم في كتابه وسنّة نبيّه ﷺ ، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنّه قريب مجيب ، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

كتب

أبو نجيد إسماعيل بن محمّد الجزائري

الرياض : يوم الأربعاء ١٧ محرم ١٤٢٢ هـ .

ترجمة المصنّف

١ـ اسمه ونسبه وكنيته :

هو أبو عبدالله شمس الدين محمّد بن أبي بكر عبدالله بن محمّد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمّد بن أحمد بن علي القيسي ، الدّمشقي ، الحموي الأصل ، الشافعي ، الإمام ، العالم ، المحدِّث ، مفيدُ الشام وحافظُها ، الشهير بابن ناصر الدين .

٢ـ مولده ونشأته :

وُلِدَ في العشر الأوّل من المحرّم سنة سبع وسبعين وسبعمائة (٧٧٧هـ) بدمشق ، وبها نشأ ، فحفظ القرآنَ الكريمَ وعدّةَ متون ، وسمع الحديثَ في صِغَرِهِ من الحافظ أبي بكر بن المحب ، وتلا بالرّوايات على ابن البانياسي .

٣ـ طلبه للعلم ورحلاته وشيوخه :

بَعْدَ أَنْ أخذَ ابنُ ناصر الدين مبادئ العلوم ، وتلقّى أولويات الفنون ، وكان أجلّها حفظ القرآن الكريم ، أَقْبَلَ على العلم بهمّة عالية ، وأكبّ على طلب الحديث ، ولازم الشيوخ ، وكتب الطِّباق ، فسمع وقرأ على جماعة كبيرة .

وأخذ العربيةَ على البانياسي وغيرِه ، والفقهَ على ابن خطيب

الدهشة ، والسراج البلقيني .

وأما رحلاتُه فلم تتسع دائرتُها ، فكانت قليلةً جدًّا بالنِّسبة إلى غيره من أهل العلم ، فقد ارتحل إلى بعلبك وحلب – وهما تقعان في الشام – ، وسافر إلى مكة والمدينة ، وسمع بهما أثناء أدائه فريضة الحج .

وفي رحلته إلى حلب بأخرة سنة سبع وثلاثين سمع من الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي ، ومن قاضيها علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، وذكره في "تاريخه" وأثنى على فضائله ومناقبه .

وذكر السخاويُّ أنه قرأ على ابن حجر ، وقرأ ابنُ حجر عليه ، وقال: أجازني غيرَ مرّةٍ .

ولقد ساعَدَ وجودُ الحافظ ابن ناصر الدين في دمشق – مسقط رأسه – التي شهدت نهضة علمية زاهرة ، وكانت محطّة العلماء في الرّحلة إليها من الآفاق إلى لقيا عدد كبير من الشيوخ والسماع منهم .

ومن هؤلاء المشايخ :

١- أحمد بن عمر بن هلال الإسكندراني ، ثم الدّمشقي ، المالكي ، المتوفى سنة ٧٩٥هـ .

٢- خليل بن محمّد بن محمّد بن عبدالرحيم المصري ، الصلاح الأقْفَهسي ، المصري ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٢٠هـ .

٣- عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن عثمان ، أبو هريرة الحافظ ابن

الحافظ الذهبي ، المتوفى سنة ٧٩٩هـ .

٤- عبدالله بن إبراهيم بن خليل بن عبدالله الزبيدي ، البعلي الدمشقي ، المعروف بابن الشرائحي .

٥- عمر بن رسلان البلقيني ، الشافعي ، المتوفى سنة ٨٠٥هـ .

ومن شيوخه بالإجازة :

٦- الحافظ سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المشهور بابن الملقّن ، المتوفى سنة ٨٠٤هـ .

٧- الحافظ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي ، المتوفى سنة ٨٠٦هـ .

٨- الحافظ أحمد بن خليل بن كيكلدي ، أبو الخير بن العلائي ، الدمشقي الشافعي ، المتوفى سنة ٨٠٢هـ .

٤- صفاته وأخلاقه :

قال السخاوي : ((كان إماماً ... كثيرَ الحياء ، سليمَ الصّدر ، حسنَ الأخلاق ، دائمَ الفكر ، متواضعًا ، محبّبًا إلى الناس ، حسنَ البشر والودّ ، لطيفَ المحاضرة والمحادثة ، بحيث لا تملّ مجالسته ، كثيرَ المداراة ، شديدَ الاحتمال ، قلَّ أن يواجه أحداً بمكروه ولو آذاه)) .

وقال تقي الدّين ابن فهد المكي : ((وهو أبقاه الله تعالى مكثر سماعًا ، كبير المداراة ، شديد الاحتمال ، حسن السيرة ، لطيف المحاضرة والمحادثة

لأهل مجالسه ، قليل الوقيعة في الناس ، كثير الحياء ، قلّ أن يواجه أحداً بما يكره ولو آذاه)) .

٥ـ أقوال أهل العلم فيه وثناؤهم عليه :

لقد كان من ثمرة الاجتهاد الدؤوب ، والانكباب على تحصيل العلم والحديث ، والانقطاع لجمعه ودراسته ، مع صدق النّية وعلوّ الهمّة ، وغير ذلك مما عرف عن ابن ناصر الدين واشتهر به . أقول : كان من ثمرة ذلك بلوغه المنـــزلة الرفيعة ، والرتبة المنيفة بين أهل العلم المعاصرين له ، ومن جاء بعدهم ، وارتفع عندهم شأنُه ، وعلا بينهم قدرُه ، وبَعُدَ في الآفاق صيتُه ، فاستفاضت كلماتُهم في الثناء عليه ، وكثرت شهاداتُهم له بأنه حافظُ الدِّيار الشامية ومحدِّثُها ، وإليك جملةً من أقوالهم :

قال الحافظ ابن حجر : ((الشيخ الإمام ، العالم الحافظ ، مفيد الشام)) .

وقال أيضا : ((الشيخ الإمام ، المحدِّث ، حافظ الشام)) .

وقال ابن خطيب الناصرية : ((رأيته إنسانًا حسنًا ، محدّثًا فاضلاً ، وهو محدِّث دمشق وحافظُها)) .

وقال البرهان الحلبي : ((الشيخ الإمام المحدث الفاضل ، الحافظ ... وقد اجتمعتُ به فوجدته رجلاً كيّسًا متواضعًا ، من أهل العلم ، وهو الآن محدِّث دمشق وحافظها ، نفع الله به المسلمين)) .

وقال المقريزي : ((طلب الحديث ، فصار حافظَ بلاد الشام غير منازع ، وصنَّف عدّة مصنّفات ، ولم يخلّف بعده مثله)) .

وقد سُئل الحافظ ابنُ حجر عنه وعن البرهان الحلبي ، فقال : ((البرهان نظره قاصر على كتبه ، وأما هذا فيحوش)) .

وقال سبط ابن حجر : ((الإمام العلامة ، سيِّد الحفاظ ، إمام أهل المعاني والألفاظ ، حامل راية هذه الصناعة ، وناصب أعلام أهل السنة والجماعة ، فهو حافظ الشام ما كأنه في وجهها إلاّ شامة ، وعقد نظامها حتى كأنه لليمامة تهامة)) .

وقال السّخاوي : ((أتقنَ هذا الفنَّ حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها ، وخرَّج وأفاد ودرَّس وأعاد ، وأفتى وانتقى ، وتصدّى لنشر الحديث ، فانتفع الناسُ به)) .

٦- مناصبه :

وَلِيَ العلاّمةُ الحافظُ ابنُ ناصر الدّين الدّمشقي رحمه الله تعالى الإمامةَ والخطابةَ بالجامع الناصري في مسجد القصب من أول ما أنشئ ، واستمرّ إلى أن مات ، وولي كذلك مشيخةَ دار الحديث الأشرفية بدمشق في أوائل سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ، فأملى بها عدّة أمالي إلى أن مات رحمه الله تعالى .

٧ـ خطّـه :

لقد كان للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله تعالى خطٌّ جيِّدٌ جميلٌ مَلِيحٌ ، على طريقة أهل الأثر ، واشتهر بذلك ، ونالَ إعجابًا من علماء عصره ، ووصفه بعضهم بأنه يشبه خطَّ الذهبي رحمه الله تعالى .

قال الحافظ ابن حجر : ((جوّد الخطّ على طريقة الذهبي ، بحيث صار يحكي خطّه غالباً)) .

وقال تقي الدين ابن فهد المكي : ((له الذهن السالم الصحيح ، والخطّ الجيّد المليح ، على طريقة أهل الحديث النبوي ، المحاكي لخطّ الحافظ الذهبي ، كتب به الكثير وعلّق ، وحشى وأثبت ...)) .

ولشدّة تشابهِ خطّه بخطّ الذهبي ومحاكاته له رغب المشتري فيه ، واشترى بعضَ الكتب التي كتبها ابنُ ناصر الدّين بخطّه ، لظنّه أنّه خطّ الذّهبي !

قال السّخاوي : ((جوّد الخطّ على طريقة الذهبي ، حتى صار يحاكي خطّه غالباً ، بحيث بيع بعض الكتب التي بخطّه ، ورغب المشتري فيه لظنّه أنه خطّ الذّهبي ، ثم بانَ الأمرُ بعد ذلك)) .

٨ـ اتهامـه :

مع كثرة شهادات العلماء لابن ناصر الدّين بالورع والدّيانة ، والثّقة والصّيانة ، وسعة الاطّلاع ، ووفور العلم ، وثنائهم عليه بما يقتضي أنّه

متفق على فضله ودينه وصدقه وخيره بينهم ، إلاّ أنّ بعض الناس قد آذى نفسه ، فطعن في ابن ناصر الدّين واتهمه بالتّزوير ، ذلكم هو الشيخ البرهان البقاعي ، فقال في كتابه "عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران" :

((كان محدّثًا مشهورًا بالحديث ، ووصفه شيخنا بالحفظ ، وهو عند كثير من الناس مشهور بالدِّين ، واطلعتُ أنا له على تزوير وكشط وتغيير في حقّ مالي كبير في غير ما مكتوب)) !!

إلاّ أنَّ هذه التهمة لم تنقص قدر الحافظ ابن ناصر الدّين ، ولا منـــزلته في الدّين ، ولم تقدح في عدالته وثقته ، وقد انبرى الحافظُ السخاوي لردّها ، وبيان شناعتها ، فقال – كما في ترجمة البقاعي في "الضوء اللامع" (١/١٠٥) – :

((وتعدّى في تراجم الناس ، وزاد على الحدّ ، خصوصًا في كتابه "عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران"... وناقض نفسه في كثيرين ؛ فإنّه يترجمهم أولاً ببعض ما يليق بهم ، ثم صار بعد مخالفتهم له في أغراضه ونحو ذلك يزيد في تراجمهم ، أو يُغيِّر ما كان أثبته أولاً ، كما فعل مع الأمين الأقصرائي ... – إلى أن قال – : **وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدّين بالتزوير !**)) اهـــ .

قلتُ : فكلام البقاعي مهدر لا عبرة به ، ولا معوّل عليه ، ولا يؤثّر في ابن ناصر الدّين ولا ذرّة ، والله المستعان .

٩ـ دفاعه عن ابن تيمية :

للحافظ ابن ناصر الدّين الدّمشقي رحمه الله تعالى موقفٌ مشهودٌ ، وسعيٌ مقبولٌ مشكورٌ ، في انتصاره لابن تيمية رحمه الله ودفاعه عنه ، فقد ألّف كتابًا نافعاً في الردّ على العلاء البخاري الحنفي المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، الذي نطقَ بمقالةٍ شنيعةٍ وفاهَ بكلمةٍ بشعة ، تقشعرّ منها الجلودُ وتذوب لسماعها القلوبُ ، مفادها أنّ من سمّى ابنَ تيمية شيخَ الإسلام كان كافراً ، لا تصحّ صلاته وراءه !!!

فتصدّى له ابنُ ناصر الدّين ، فكتبَ ردًّا عليه أسماه "الردّ الوافر على من زعم بأنَّ منْ سمَّى ابنَ تيمية شيخَ الإسلام كافر" ، بيَّن فيه قُبْحَ تلك المقالة السيّئة وشناعتَها ، قال في مقدمته :

((وهذا القول الشنيع الذي نرجو من الله العظيم أن يعجّل لقائله جزاءه ، قد أبان قدر قائله في الفهم ، وأفصح عن مبلغه من العلم ، وكشف عن محله من الهوى ...)) .

وذكر فيه جماعةً كبيرةً من الأئمة والعلماء ممن لقّب ابنَ تيمية "شيخَ الإسلام" ، من الذين عاصروه أو جاءوا بعده .

وقد شكر أهل العلم صنيعه ، وحمدوا له موقفه ، وكان ذلك من أعظم مناقبه ، وأجلّ فضائله ، فرحمه الله تعالى رحمةً واسعةً ، وقدّس روحه في علّيين ، آمين .

١٠- مصنّفاته :

يُعدّ الحافظ ابن ناصر الدّين رحمه الله تعالى من العلماء الذين فتح الله عليهم في باب التصنيف ، وبارك في أوقاتهم ، فجادت قريحتهم بتآليف بديعة ، ومصنفات مفيدة ، وقد شهد غيرُ واحد من أهل العلم ممّن ترجم لابن ناصر الدّين بأنّ مصنَّفاته مفيدة وحسنة .

فقال الحافظ ابن حجر : ((قد صنَّف تصانيف حسنة)) .

وكذلك قال السيوطي .

وقال ابن العماد : ((ألّف التآليف الجليلة)) .

وقال الكتاني : ((صاحب التصانيف البهية)) .

وسَرْدُ مصنَّفات ابن ناصر الدّين في هذا المقام يطول ، لا سيما وقد قام بذلك بعض محققي بعض كتبه ، مثل محقّق "الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" ، ومحقق "التنقيح في حديث التسبيح" .

وسأقتصر هنا على بعضها ، فمنها :

١- "إتحاف السالك برواة الموطأ عن مالك" .

٢- "الإعلام بما وقع في مشتبه ا لذهبي من الأوهام" .

٣- "التنقيح في حديث التسبيح" .

٤- "توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنساهم وألقاهم

وكناهم" .

٥- "برد الأكباد عن فقد الأولاد" .

٦- "الترجيح لحديث صلاة التسبيح" .

٧- "رفع الدسيسة بوضع حديث الهريسة" .

٨- "رفع الملام عمّن خفّف والد شيخ البخاري محمّد بن سلام" .

٩- "الردّ الوافر على من زعم أنّ من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر" .

١١- وفـــاته :

بعد أنْ قضى حياةً مليئةً بالعلم والعمل ، وعامرةً بالتصنيف والإفادة والتعليم ، أتاه حمامه في صبيحة يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ، شهيدًا في بعض قراها عند خروجه مع جماعة لقسمها ، فسمّهم أهلُها ، وحصلت له الشهادة ، وصلّي عليه في جامع التوبة ، ودفن بمقبرة باب الفراديس عند والده .

ولم يخلف في هذا الشأن بالشام بعده مثله ، بل سُدّ الباب هناك ، رحمه الله تعالى وإيانا وجميع المسلمين ، آمين .

مصادر ترجمته :

- "المجمع المؤسس" لابن حجر (٣/٢٨٥) .

- "لحظ الألحاظ" لابن فهد (ص/٣١٧) .
- "الضوء اللامع" للسخاوي (١٠٣/٨) .
- "ذيل تذكرة الحفاظ" للسيوطي (ص/٣٧٨) .
- "طبقات الحفاظ" للسيوطي (ص/٥٥٠) .
- "القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي" الشماع الحلبي (٢٤٩/٢).
- "شذرات الذهب" لابن العماد الحنبلي (٣٤٣/٤) .
- "فهرس الفهارس" للكتاني (٦٧٥/٢) .
- "هدية العارفين" للبغدادي (١٩٣/٦) .
- "جلاء العينين" للآلوسي (ص/٤٠) .
- "معجم المؤلفين" لكحالة (١٦٨/٣ و ٤٥٣٠) .

وقد ترجم له ترجمةً موسّعة كلٌّ مِنْ : محمّد بن ناصر العجمي في مقدمة تحقيقه لـــ "التنقيح" ، وعبد ربّ النبي محمّد في مقدمة تحقيقه "الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام" ، ومحمد نعيم العرقسوسي في مقدمة تحقيقه "توضيح المشتبه" .

وقد استفدتُ منهم جميعًا في كتابة هذه الترجمة ، فجزاهم الله خيرًا .

منهج تحقيق الكتاب

١- توثيق نسبة الكتاب .

٢- وصـــف النسخـــة .

٣- منهـــج التحـــقيق .

١ـ توثيق نسبة الكتاب :

لستُ أشكّ في صحّة نسبة الكتاب لابن ناصر الدّين الدّمشقي ، ويمكن التدليل على ذلك بأمور :

١. ما جاء على طرة المخطوط من نسبة الكتاب لابن ناصر الدّين ، وهو بخطّه .

٢. وجود خطّ المؤلّف في آخر صفحة من المخطوط ، وفي حاشيتها أيضًا ، وهو عبارة عن إجازة المؤلّف وإشهاده على السماع .

٣. نسبه له ابن فهد المكي في "لحظ الألحاظ" ، وهو من تلامذته ، وابن حجر أيضًا - كما في "المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) - ، فقال عند ترجمة ابن الجزري : ((وخرّج جزءاً فيه مسلسلات بالمصافحة وغيرها ، جمع أوهامه فيها في جزء مفرد حافظ الشام ابنُ ناصر الدّين ، وقفتُ عليه ، وهو مفيد)) .

٢ـ وصف النسخة :

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على صورة لنسخة خطية من محفوظات مكتبة الحرم المكّي ، برقم (١٠٦) مجاميع .

➢ تقع في ٨ ورقات ، وفي كلّ ورقة (١٣) سطرًا ، ومقاسها (١٣ في ٥, ١٧ سم) .

➢ وهي بخطّ تلميذ المصنِّف نجم الدّين عمر بن محمّد بن فهد الهاشمي

المكي الشافعي ، فَرَغَ من نسخها في ساعة واحدة يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة ٨٣٦هـ ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر ، بسفح جبل قاسيون من صالحية دمشق .

➢ وقد نسخها نقلاً من نسخة بخطّ المؤلّف .

➢ وفي آخر النسخة سماع على المؤلّف من عدة علماء ، منهم الناسخ نفسه ، وشهد المؤلّف على هذا السماع وأجازه بخطه .

➢ اسم الكتاب - كما جاء على الغلاف - : « ***النُكت الأثرية على الأحاديث الجزريّة*** » تأليف محمّد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمّد عفا الله عنهم .

وهو بخطّ المؤلّف .

٣- منهج التحقيق :

١- نسختُ المخطوط ، وقابلته بالأصل للتأكّد من سلامة النسخ .

٢- ترجمتُ لبعض الأعلام الذين ورد ذكرُهم في النصّ المحقّق .

٣- خرّجتُ الأحاديث من مظانّها ، وتكلّمتُ على أسانيدها من حيث الصحة والضعف ، معتمدًا على القواعد الحديثية وأئمة هذا الشأن .

٤- ضبطت ما يشكل من أسماء الأعلام وأنسابهم ، وأسماء الأماكن والبلدان التي ورد ذكرها في النصّ المحقّق .

٥- وثّقت الأقوال التي ذكرها المصنِّف من مصادرها الأصلية .

٦- علقت على بعض المواضع على حسب ما تقتضيه الحاجة .

٧- وفي الأخير وضعت فهارس شاملة للكتاب ، وهي على النحو التالي :

أ- فهرس الأحاديث .

ب- فهرس الأعلام .

ج- فهرس أسماء الرواة المتكلّم فيهم بجرح أو تعديل .

د- فهرس الكتب الوارد ذكرها في النص المحقّق .

هـ- فهرس المصادر والمراجع .

و- فهرس الفوائد والمباحث .

النكت [illegible]

على [illegible] الجزرية

تأليف محمد [illegible] عفا الله عنهم

صورة غلاف النسخة الخطية

والعنوان بخط المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله [illegible] وصحبه وسلم

[illegible]

الحمد لله رب العالمين حمدا [illegible] طيبا طاهرا مباركا فيه كما يحب ربنا
ويرضى والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد [illegible] فقد وقفت على جزء خرجه بعض
الأئمة العصريين لنفسه وأبرزه للطالبين بروز النهار سماه
فيه أحاديث مسلسلات وأخر عشاريات وغير ذلك من المرويات
قرئ عليه بشرطه وكتب آخر طبقة السماع عليه بخطه وأشهد عليه كما
سطره لنا [illegible] على طريقة القراء المجيزين فوجدت في الجزء المشار إليه
بعض ما ينبغي التنبيه عليه مما ذكرته والصواب سواه فنبهت على
ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله
فمن ذلك في الحديث الثاني من الجزء المذكور وهو حديث المصافحة
[illegible] رواه المخرج عن الحافظ أبي المظفر السرمري عن [illegible] محمود بن علي
بسنده إلى [illegible]
وهو صاحب الإمام أبا العباس أحمد بن [illegible] المطوعي [illegible] المطوعي المذكور ليس
[illegible] إنما هو [illegible] بن جعفر أبو العباس [illegible] المطوعي [illegible]
[illegible] مات سنة [illegible]
[illegible] وعلى الصواب [illegible] أبو المظفر السرمري
[illegible] رواه عنه المخرج [illegible] أبو العباس

[illegible]

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية

وذكر بقيته ابو الثنا المذكور انما هو محمود بن علي بن محمود كما بانى بيانه ان شا الله تعالى

ما ذكره المخرج في اخر هذا الحديث بعد ذكر عبد الصمد قال

ابو الربيع حدثنا به فوجدته كذلك وذكر بقيته فقوله الربيع وهم انما هو

ابو الثنا هو محمود المذكور اولا وهو ابن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الرقوقي

محدث بغداد توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن ست وثمانين سنة حدثونا عنه

قوله المخرج في الكلام على الحديث المذكور لم ار في رجاله من تكلم

فيه بقدح كانه لم يقف على ترجمة ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي راوي هذا الحديث

وهو محمد بن الحسين قال الذهبي تكلموا فيه وليس بعمدة قاله في الميزان

وحكى عن الخطيب عن محمد بن يوسف القطان ان السلمي كان يضع الاحاديث

للصوفية ووقفت على كلام الخطيب في تاريخ بغداد فقال وقال لي محمد

ابن يوسف القطان النيسابوري كان ابو عبد الرحمن السلمي غير ثقة ولم يكن

سمع من الاصم الا شيئا يسيرا فلما مات الحاكم ابو عبد الله بن البيع حدث

عن الاصم بتاريخ يحيى بن معين وباشيا كثيرة سواه قال وكان يضع

للصوفية الاحاديث قال الخطيب قلت قدر ابي عبد الرحمن عند اهل بلده

جليل ومحله في طائفته كبير وقد كان مع ذلك صاحب حديث مجود

جمع شيوخا وتراجم وابوابا انتهى

في حديث اية الكرسي الذي رواه عن ابي المظفر السمرقندي

مشافهة قال انا ابو الثنا محمود بن محمد الرقوقي وذكر بقيته انما ابو الثنا محمود بن علي

وتقدم التنبيه عليه مع ان المخرج ذكره على الصواب في اول الحديث الذي

من الجزء وقوله في الكلام على الحديث في اية الكرسي حديث صالح الاسناد

ليس كذلك فان عثمان بن ابي العاتكة احد رواته ضعفه يحيى بن معين والنسائي

وشيخه علي بن يزيد هو الالهاني ليس بثقة فيما قاله النسائي وقال الدارقطني

متروك ووهاه غيرهما والقسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب اعاجيب فيما

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

النصّ المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيِّدنا محمّد وآل سيِّدنا محمّد وصحبه وسلّم

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، حمدًا كثيرًا ، طيِّبًا طاهرًا ، مباركًا فيه كما يحبُّ ربُّنا ويَرْضى ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمّدٍ خاتِمِ النَّبيّينَ والمرْسَلينَ ، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعينَ ، وبَعْدُ :

فَقَدْ وَقَفْتُ على جُزْءٍ خَرَّجَهُ بعضُ الأئمةِ العَصْريّينَ لنفسه[1] ، وأبْرَزَهُ للطالِبين بُروزَ النّهارِ بشمْسِه ، فيه أحاديثُ مُسَلْسَلاتٌ[2] ، وأُخَرُ

---

(١) جزء فيه "مسلسلات بالمصافحة وغيرها" ، كما ذكره الحافظ ابن حجر في كتابه "المجمع المؤسس" (٣/٢٢٧) ، وهو لابن الجزري شيخ القراءات كما تقدم في "المقدمة" .

(٢) المسلسل : هو نوع من أنواع علوم الحديث ، وعُرّف بأنه ما تتابع رجال إسناده على صفة أو حالة ؛ للرواة تارة ، وللرواية تارة أخرى ، وصفات الرواة إما أقوال أو أفعال ونحوهما .

وفائدته : بُعده من التدليس والانقطاع .

لكن قلّما يَسْلَمُ الحديثُ المسلسلُ من ضعف ، قال الحافظ أبو عمرو بن الصلاح : « وقلّما تسلم المسلسلات من ضعف » .

وقال الحافظ الناقد الذهبي : « وعامّةُ المسلسلات واهيةٌ ، وأكثرُها باطلةٌ ؛ لكذب رواتها » .

عُشارِياتٌ[٣]، وغَيْرُ ذلكَ منَ المرْوِياتِ ، قُرِئَ عليه بشَرْطِه ، وكتبَ آخِرَهُ

= قلت : والضعف في وصف التسلسل لا في أصل متن الحديث ، وذلك مثل المسلسل بالتشبيك ؛ فإن متنه في "صحيح مسلم" ، وروايته بالتسلسل لا تصحّ ، وسيأتي هذا المثال بعينه في كلام المصنّف بعد قليل .

وقد أفرد جماعة من العلماء ما وقع لهم من المسلسلات ، مثل السيوطي ، والسخاوي ، والعلائي ، وغيرهم كثير .

انظر في مبحث المسلسل : "مقدمة ابن الصلاح" (ص/٢٧٦) ، "الباعث الحثيث" (٤٦٥/٢) ، "الموقظة" (ص/٤٣) ، "المقنع" (٤٤٧/٢) ، "فتح المغيث"(٣٧/٤) ، "تدريب الراوي"(٦٤٠/٢) ، "توضيح الأفكار" (٤١٤/٢) .

(٣) العشاريات : هي ما يكون بين المحدِّث وبين النبي ﷺ عشرة أنفس ، وهذا من مباحث العوالي ، أو العلو والنزول ، وهكذا يوجد التساعيات ، والثمانيات ... إلى الثنائيات كما في "موطأ" الإمام مالك ، والوحدانيات كما في حديث الإمام أبي حنيفة ؛ لكن بسند غير مقبول ، إذ المعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة كما قاله السخاوي في "فتح المغيث" (٣٤٤/٣) ، وقد نسبه بكر أبو زيد للكتاني كما في "التأصيل" (ص/١٢١) .

وقال السيوطي في "النادريات من العشاريات" - الذي جمع فيه ما وقع له عشاريا ، وهو ثلاثة أحاديث وجدها في رحلته بنواحي دمياط - : « فإنّ الإسناد العالي سنّة محبوبة ، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ، ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم ، وأعلاها وأرفعها في الدرجة وأسناها ، فخرّجوا الثلاثيات ، ثم الرباعيات ، ثم الخماسيات ، ثم السداسيات ، ثم السباعيات ، ثم الثمانيات ، وكلها قبل السبعمائة سنة ، وخرّجوا بعد السبعمائة سنة التساعيات والعشاريات ، وممّن خرّجها قبل الثمانمائة سنة الزّين العراقي ، وبعده جماعة ؛ منهم : ابن حجر ، =

طبقةَ السَّماعِ عليه بخطِّه ، وَأَشْهَدَ عليه بِمَا سَطَّرَهُ للسَّامعينَ على طَرِيقةِ القُرَّاءِ المُجيزينَ ، فَوَجَدْتُ في الجُزْءِ المُشارِ إليه بعضَ ما يَنْبَغي التَّنبيهُ عليه - مِمَّا ذُكِرَ فيه - وَالصَّوابُ سِواهُ ، فنَبَّهْتُ على ذلك ، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله .

فَمِنْ ذَلِكَ : في الحديثِ الثَّاني مِنَ الجُزْءِ المذْكُورِ ، وهو حديثُ المُصَافَحَةِ[٤] الذي رَواهُ المُخَرِّجُ عَن الحافظ أبي المظفَّر

= وكان أكثر ما يقع لي غالبا أحد عشر ، لكون زماني بعيدًا ، وقد فحصتُ فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية » . نقله عنه الكتاني في "الرسالة المستطرفة" (ص/٧٥-٧٦) .

قلت : وكتاب الزّين العراقي اسمه "كتاب الأربعين العشارية" ، مطبوع بعناية الشيخ بدر بن عبدالله البدر . قال العراقي في مقدمته (ص ١٢٣) : « فاستخرتُ الله تعالى في إملاء أربعين حديثا عشارية الإسناد ، فهي أعلى ما يقع اليوم للشيوخ ، مع ثقة رجال الإسناد ووصله » .

(٤) هو الحديث المسلسل بالمصافحة ، ومتن الحديث في "صحيح البخاري" (٦٥٤/٦ رقم ٣٥٦١) عن أنس بن مالك ﷺ قال : « ما مسست حريرًا ولا ديباجًا ألين من كفّ النبي ﷺ ، ولا شممت ريحًا قطّ - أو عرقاً قط - أطيب من ريح - أو عرق - النبي ﷺ » .

أما تَسَلْسُلُهُ بمصافَحَةِ كلّ راو شيخه في جميع الإسناد إلى أنس بن مالك ، وقوله : « صافحت بكفي هذا رسول الله ﷺ ، فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه » فضعّفه السخاوي ، وأنكر تسلسله .

ففي كتاب "المناهل السلسلة" (ص/٤١) : « قال ابن عقيلة : أخرج هذا =

= الحديث الديباجي في "مسلسلاته" ، وابن المفضل ، والتميمي في "مسلسلاته" ، والحديث متكلّم فيه بالتضعيف والوضع ، وإن كان المتن صحيحًا ، كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس ﷺ : ما مسست خزًّا ... فذكره . قال عابد السندي : قال السيوطي في "جياد المسلسلات" : « إنّ هذا الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق عبدالرحمن الطبري ، عن أبي محمّد عبدالملك بن محمّد بن نجيد البغوي به مسلسلاً . وبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله ، وقال : إن أبا هرمز – واسمه نافع – ضعّفوه ، بل كذّبه ابن معين مرةً ، وقال هشام : إنه متروك ذاهب الحديث » .

قلت : وتعقّبه عابد السّندي بأنّه لم يتفرّد به ، فقد تسلسلَ من طريق محمّد بن كامل ، وذلك فيما رواه ابن الجزري بسنده إلى المطوعي ، وهو صافح أبا غانم محمّد بن محمّد بن زكريا ، وهو صافح محمّد بن كامل ، وهو صافح أبان العطار ، وهو صافح ثابت البناني ، وهو صافح أنس بن مالك ﷺ قال : صافحت رسول الله ﷺ ... فذكره .

رواه من طريق ابن الجزري الأيوبي في "المناهل السلسلة" (ص/٤٢) ونقل عن ابن الطيب أنه قال : « جزم كثير بأن هذه أصحّ المصافحات ، ولذلك اقتصر عليها كثيرون ، وزعموا أنّ ما عداها من الطرق كلها واهٍ » اهـ .

قلت : والحقّ أنّ هذا الطريق واهٍ أيضًا ؛ علّته محمّد بن كامل ، وهو العماني البلقاوي ، ليس بعمدة :

قال الذهبي في "الميزان" (١٧/٤) : «ليس يعتمد أحد عليه» .

وقال في "المغني" (٣٦٤/٢) : «لا يدرى من هو ، بلى دريتُ أنه ليس بثقة ، عاش إلى بعد السبعين ومائتين ، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة ، ويقال له : العمّاني» اهـ . =

السّرّمري[٥] ، عنِ الدَّقُوقِيّ محمود بن عليّ بِسَنَدِهِ إلى محمَّد بن عليّ

= وقال الحافظ في "التقريب" رقم (٦٢٩٠) : «ضعيف جدًّا» .
وقال المصنّف ابن ناصر الدين الدمشقي في "توضيح المشتبه" (٣٤٣/٦) :
« كأنه كذاب ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وزعم أنه ابن مائة وعشرين سنة» اهـــ .
قلت : وفي الإسناد علة أخرى ، وهي جهالة الراوي عن محمّد بن كامل ، واسمه محمّد بن محمّد بن زكريا . قال الذهبي في "الميزان" عند ترجمة محمّد بن كامل : «مجهول» .
وقال عند ترجمته : «ضعفه ابن عساكر» .

(٥) السّرّمري : نسبة إلى بلدة على الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً ، يقال لها : سُرَّ من رأى ، ويقال لها أيضا : سامَرّاء . ويُنسب إليها أيضًا بالسَّامرّي .
انظر : "الأنساب" (٢٠٢/٣) ، "معجم البلدان" (١٩٥/٣ و ٢٤٣) ، "معجم ما استعجم" (٧٣٤/٣) .
وهو : يوسف بن محمّد بن مسعود العبادي ، ثم العقيلي الحنبلي ، جمال الدين أبو المظفّر ، الإمام العلامة ، المحدث الحافظ ، كان ثقة ، عمدة ، زاهداً ، محسناً جهده ، صنف في أنواع كثيرة نثرًا ونظمًا ، وخرّج وأفاد ، وأملى رواية وعلماً ، وصاحب المصنفات الكثيرة ، توفي سنة ٧٧٦هـــ ، وقد جاوز الثمانين ، رحمه الله تعالى .
انظر ترجمته في : "الرد الوافر" (ص/٢٣٢) ، "إنباء الغمر" (١٠٢/١) ، "الدرر الكامنة" (٢٩٢/٤) ، "المنهج الأحمد" (١٤٣/٥) ، "لحظ الألحاظ" (ص/١٦٠) ، "شذرات الذهب" (٢٤٩/٦) .
قلت : ولقد كان أبو المظفر السّرّمري معظّمًا لابن تيمية ، محبًّا له ، مقدّراً =

= لعلمه ، معترفاً بفضله وجهاده ، مقرًّا له اطلاعه في المعقول والمنقول . حتى إنه رحمه الله تعالى أنشد قصيدة في الردّ على بعض خصوم ابن تيمية – وهو التقي السبكي في قصيدته البائية – أسماها : "الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية" ، فما أبرّه . وقد احتوت قصيدة السبكي على ستة عشر بيتًا ، وجاء ردّ السرمري عليها في مائة واثنين وخمسين بيتًا ، بحيث أورد أبيات السبكي ضمن قصيدته ، وردّ على كلّ بيت منها على حدة . انظر مقدمة الشيخ صلاح الدين مقبول أحمد لقصيدة "الحمية الإسلامية" (ص/٤٥) ، وقد قال في أوائلها :

يا أيها المعتدي قولاً ومعتقدًا ... على ابن تيمية ظلمًا ومذهبه

بيِّن لنا بصريح القول معتمد الـ ... ـإنصاف والعدل فيه ما تريد به

وقال أيضًا :

لكن إذا الأسد الضِّرغام غاب عن الـ ... ـعرين تسمع فيه ضبح ثعلبه

كذا الجبان خلا في البرِّ صاح ألا ... مبارز وتغالى في تَوَثُّبِه

وقال في آخرها :

فهذه نبذة أوردتها عجلاً ... عن ابن تيمية نصرًا لمذهبه

والحمد لله حمدًا أستعين به ... على ذوي البدع الأعدا لمنصبه

ثم الصلاة على خير الورى شرفاً ... وصحبه ومن استهدى بكوكبه

ولم يُعجبْ هذا الصنيعُ الصادق إمامَ الضلالة في هذا العصر ، ومن نصب نفسه للطعن في أئمة السلف ، والقدح في أهل الحديث ، والذي يعتبر العدوّ اللدود لابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى ، فإنه لا يكاد يمرّ برجل في بعض كتب التراجم التي عليها تعليقاته الآثمة يحب ابن تيمية وينتصر له ويعظمه إلاّ سلقه بلسانه البذيّ ، ذلكم هو الكوثري !!

وكان من جملة من تعرّض له بالطعن فيه والافتراء عليه أبو المظفر السُّرّمري ، =

العَلَوِيّ ، قال : وهو صافحَ الإمامَ أبا الفَضْلِ محمَّدبنَ جَعْفَرٍ الخُزَاعِيَّ ، وهو صافحَ الإمامَ أبا العبَّاس أحمد بنَ سعيدٍ المُطَّوِّعِي[٦] .

فالمُطَّوِّعِيُّ المَذْكُورُ لَيْسَ اسْمُهُ أَحْمَدَ ؛ إنَّما هو الحسنُ بن سَعيد بنِ

= فذكر في تعليقه على "لحظ الألحاظ" ص (١٦١) أن صاحب الترجمة كان بعيداً عن علم الكلام وأصول الدين ، منصرفاً إلى مجالس الرواة ، يسير وراء ابن تيمية في شواذه حذو النعل بالنعل ! ... وأنه - وأمثاله - لم يتخرجوا في أصول الدين بفلان ، ولا تفقّهوا عند فلان ، وشأنهم في غير الرواية شأن من يتلقى العلم من الصحف ... إلى آخر هرائه وافترائه .

وحتى لا أطيل في هذا التعليق أذكر ما نقله بعض من ترجم له ما يدل على إمامته في العلم والفقه ، ويشهد على كذب وافتراء الكوثري !

فقال ابن حجر في "إنباء الغمر" : « وتفقّه على سراج الدين حسين بن يوسف بن أبي السري التستري ... وبرع في العربية والفرائض » .

وذكره الذهبي في "المعجم المختص" ، وقال : « له معرفة بالمذهب ، ونظم جيّد في علوم الحديث وغيرها » .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : « الشيخ الإمام العلامة الحافظ ، ذو الفنون البديعة ، والمصنفات النافعة ، جمال الدين ، عمدة المحققين » .

وقال العليمي الحنبلي : « تفقّه ببغداد على الشيخ صفي الدين عبدالمؤمن وغيره » .

(٦) بضمّ الميم ، وتشديد الطاء المهملة وفتحها ، وكسر الواو ، وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى المطوعة ، وهم جماعة فرّغوا أنفسهم للغزو والجهاد ، ورابطوا في الثغور ، وتطوّعوا بالغزو ، فقصدوا الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب عليهم وحضر إلى بلادهم . "الأنساب" (٥/٣٢٦-٣٢٧) .

جعفر أبو العبَّاس العَبَّادانيّ المُطَّوِّعيُّ المُقْرِئُ[٧] ، أَحَدُ المُعَمّرينَ ، جاوَزَ المائةَ[٨] ، ضَعَّفَهُ أبو بَكْرٍ بنُ مَرْدَويه وغيرُه[٩] ، ماتَ سَنَةَ إِحْدَى وسبعينَ وثَلاثمائةٍ .

وَعَلى الصَّوابِ خَرَّجَهُ شَيْخُ المُخَرِّجِ الحافظُ أبو المظفَّر السّرَمريّ في كتابه "التشوّف" ، كما رواه عنه المخَرِّجُ إلى الخُزاعِيِّ ، قال :

حدَّثَني أبو العبَّاس الحسنُ بن سعيد . وكذا رواه أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن باكوَيه الشِّيرازيُّ ، عن أبي العبَّاس الحسن بن سعيد بن جعفر المُطَّوِّعيّ ، فذَكرَهُ . ولا أعْلَمُ فيه خِلافًا[١٠] .

---

(٧) انظر ترجمته في : "السير" (١٦/٢٦٠) ، "لسان الميزان" (٢/٣٩٢) ، "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٧١) ، "غاية النهاية في طبقات القراء" (١/٢١٣) .

(٨) ولذلك ذكره الحافظ الذهبي في "جزء فيه أهل المائة" (ص/٦٣) ، ويقال : إنه عاش اثنتين ومائة سنة .

(٩) قلت : وضعفُه إنما هو في الحديث ، أما في القراءات فثقة . قال الحافظ أبو نعيم : « كان رأسًا في القراءات ، وحفظه في حديثه وروايته لين » . "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٧١) .

وقال الذهبي في "جزء فيه أهل المائة" (ص/٦٣) : «ليس بالقوي» .

وقال ابن الجزري في "غاية النهاية" (١/٢١٣) : «إمام عارف ، ثقة في القراءة» .

(١٠) قلت : وقد ذكره ابن الجزري على الصواب في كتابه "غاية النهاية" (١/٢١٣) ، ومن العجيب أنّ ابن الجزري رحمه الله تعقّب فيه صاحبَ "التجريد" في تسميته أحمد ، فقال : « وقد سماه في التجريد أحمد ، فوهم فيه » ! فسبحان من لا يسهو .

وَمِنْهُ : في الحديث الثالث حديث التَّشْبِيك[١١] ؛ رواه المُخَرِّجُ عَنْ عُمر بن أميلة[١٢] مِنْ "مَشْيَخَةِ"[١٣] ابنِ البُخارِي[١٤] ، تخريج ابنِ

---

(١١) ومتنه في "صحيح مسلم" (٢٧٨٩) من حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً : « **خلق الله ﷻ التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبثّ فيها الدواب يوم الخميس ، وآدم ﷺ بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل** » .

أما تسلسل إسناده بالتشبيك فلا يصحّ كما سيأتي في كلام المصنِّف .

(١٢) وهو ممّن سمع "مشيخة ابن البخاري" - وسيأتي الكلام عليها - ونسبه المصنف هنا إلى جدّه الأعلى ، لكونه مشهوراً بابن أميلة ، وهو : عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي ، ثم المزّي ، مسند العصر .

انظر ترجمته في : "توضيح المشتبه" (١٢٢/٨) ، "الدرر الكامنة" (٩٤/٣) ، "إنباء الغمر" (١٤٢/١) ، "شذرات الذهب" (٢٥٨/٦) .

(١٣) كتب المشيخات : هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم ، أو أجازوه وإن لم يلقهم . "الرسالة المستطرفة" (ص/١٠٥) .

قلت : ويذكر فيها مؤلّفُها مرويات شيوخه ونحو ذلك .

(١٤) ابن البخاري : هو علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد ، الإمام ، العابد ، مسند العصر ، المعمّر الرحالة ، فخر الدين ، أبو الحسن ، المقدسي الصالحي ، الحنبلي ، كان رجلاً صالحاً زاهداً ، تفقّه على الشيخ موفّق الدين ، وقرأ عليه "المقنع" . قال الذهبي : كان فقيهاً إماماً فاضلاً ، سألت المزّي عنه فقال : أحد المشايخ الأكابر ، والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث . قال : ولا يعلم أنّ أحداً حصل له من الحضوة في الرواية في هذه الأزمان مثل ما حصل له . =

الظّاهِرِي[١٥] ، وفي إسْناده : أنا أبو بكر أحمد بنُ عبدالعزيز المالكِيُّ .

= وقد تفرّد بروايات كثيرة لطول عمره رحمه الله تعالى .
قال الذهبي : « وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات » .
عقّب عليه ابن رجب بقوله : « قلت : يريد بالسماع المتّصل » .
وقال ابن تيمية : « ينشرح صدري إذا أدخلتُ ابنَ البخاري بيني وبين النبيِّ ﷺ » .
توفي رحمه الله سنة ٦٩٠هـ ، وكانت له جنازة مشهودة .
انظر ترجمته في : "العبر" (٣٧٣/٣) ، "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٣٥٧) ، "البداية والنهاية" (٣٢٤/١٣) ، "ذيل طبقات الحنابلة" (٣٢٥/٤) .

(١٥) ابن الظاهري : هو أحمد بن محمّد بن عبدالله بن قيماز ، الحلبي ، جمال الدين ، أبو العباس ، الإمام المحدّث ، الحافظ الزاهد ، مفيد الجماعة ، شيخ الذهبي ، كان ثقةً خيّراً ، ذا وقار وسكينة ، توفي سنة ٦٩٦هـ وله سبعون سنةً رحمه الله تعالى .
انظر ترجمته في : "تذكره الحفاظ" (١٤٧٩/٤) ، "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٧٢) ، "غاية النهاية" (١٢٢/١) .
قلت : وهو الذي قام بتخريج "مشيخة" لابن البخاري ، وسمع من ابن البخاري خلق كثير ، وجم غفير .
قال ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" (٣٢٧/٤) : « وفي آخر عمره خرّج له الحافظ ابن الظاهري مشيخة بمصر ، وأرسلها مع البريد ، ففودي لها بدمشق ،ونوّه بذكرها المحدّثون والفقهاء ، وسارعوا إلى سماعها ، وجمع لها صبيان كثير ، وانتدب لقراءتها الشيخ شرف الدين الفزاري ، فقرأها في ثلاثة مجالس ، اجتمع لها في المجلس الأخير ألف نفس أو أكثر ، ولم يعهد في هذه الأزمان مثل ذلك ، ثم حدّث بها مراراً عديدة ، ورحل إليها الحفاظ والطلبة من الأقطار ، وتكاثرت =

كذا قَالَهُ ؛ وإنَّما هو المَكِّيُّ ، وَكذلك وقعَ في "المَشْيَخَةِ المَذْكُورَةِ"[١٦] ، وجاء في غيرِها المَالكِيّ ، كما ذَكرهُ المُخَرِّجُ ، وكِلاهما فِيهِ نَظَرٌ . صَوابُهُ ابْنُ المَكِّيّ ، فَهُوَ اسْمٌ لِجَدِّهِ .

قال المُحَدِّثُ أبو حامد محمّد بن أيبك السُّرُوجِيُّ[١٧] - فيما وَجَدْتُهُ بِخَطِّهِ - : هو أحمد بن عبدالعزيز بن المَكِّيِّ ، وهو اسْمُ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ بِنِسْبَةٍ ، وهو مِنْ أهلِ نَسَفٍ . انتهى .

وَمِنْهُ : في إِسنادِ الحَدِيثِ المَذْكُورِ بَعْدَ قَولِهِ: ابْنُ الشَّرُودِ الصَّنْعَانيُّ ،

= عليه الإجازات من أطراف البلاد ، ولزمه المحدّثون » اهـ .

وقد طبعت في الكويت سنة ١٤١٧هـ بعناية محمّد بن ناصر العجمي في مجلّد واحد ، ثم طبعت مؤخّراً في ثلاثة مجلدات عن دار عالم الفوائد بمكة المكرمة .

(١٦) انظر (١٧٩٦/٣) . وكذا وقع في "ظفر الأماني" لأبي الحسنات اللكنوي (ص/ ٣١٣) .

(١٧) السُّرُوجي : بضمّ أوّله ، محمّد بن علي بن أيبك ، أبو عبدالله ، الحافظ ، عني بالرواية فسمع الكثير من محدّثي الديار المصرية ، ولازم ابن سيد الناس إلى أن بلغ الغاية في الحفظ ، ووصفه المزي بالحفظ ، وكذلك البرزالي والذهبي وابن حجر وغيرهم . توفي سنة ٧٤٤هـ .

وقد نسبه المصنف هنا إلى جدّه .

انظر ترجمته في : "الدرر الكامنة" (٣٧/٤) ، "توضيح المشتبه" (٨٠/٥) ، "طبقات الحفاظ" (ص/٥٣٦) ، "ذيل تذكرة الحفاظ" (ص/٣٦٤) كلاهما للسيوطي ، "شذرات الذهب" (١٤١/٦) .

وشبَّكَ بيَدِي ، قال : شبَّكَ بيَدِي أَبي ، وقال : شَبَّكَ بيَدِي إبراهيم بنُ أَبي يَحْيَى . وكذا ساقَهُ المُخَرِّجُ ، وسَقطَ مِنْ إسناده رَجُلٌ ، لَكِنَّ المُخَرِّجَ ساقَهُ مِنْ "مَشْيَخَةِ" ابنِ البُخاريِّ الظَّاهِرِيَةِ ، وكذا وقعَ فيها(١٨) ، وصَوابُهُ - بَعْدَ قَوْلِهِ : شبَّكَ بيدي أَبي - : وقال أَبي : شبَّكَ بيدِي أَبي ، وقال : شبَّكَ بيدِي إبراهيم بن أَبي يحيَى .

وهكذا أَخْرَجَهُ الحاكِمُ أَبو عبدالله في كتابه "أَنْواعِ الحديثِ"(١٩) ، فقال - في النَّوْعِ الثامنِ مِنَ المُسَلْسَلِ - : شبَّكَ بيدِي أحمد بن الحسن المُقْرِئُ ، وقال لي : شبَّكَ بيدِي أبو عُمر عبدالعزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشَّرُود الصّنعانيّ ، وقال : شبَّكَ بيدِي أَبي ، وقال : شبَّكَ بيدِي أبي ، وقال : شبَّكَ بيدِي إبراهيم بن أبي يحيى ؛ فذكرَه .

وكذلك رواه أبو عبدالله محمّد بن إسحاق بن مَنْدَه ، فقال : شبَّكَ بيدِي خَيْثَمة بن سليمان الأَطْرَابُلُسِي وثنا ، قال : شبَّكَ بيدِي عبدالعزيز بن الحسن بن بكر الصّنعانيّ وحدَّثني ، قال : شبَّكَ بيدِي أبي الحسن بن بكر وحدَّثني ، قال : شبَّكَ بيدِي أبي بكر بن الشَّرود وحدَّثني ، قال : شبَّكَ بيدِي إبراهيم بن أبي يحيى ، وذكرَ بَقِيَّته .

---

(١٨) في (١٧٩٦/٣) . ولم ينبّه على هذا السقط محقّق الكتاب .

(١٩) (ص/٣٣) .

وقال أبو غالب شُجاع بن فارِس الذُّهلي : شبَّكَ بِيدِي أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن الحسين بن سكِّينَة الأنْماطي ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو أحمد بن جامع ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو بكر محمّد بن الحسن بن فِيل ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو عمر عبدالعزيز بن الحسن بن بكر بن الشَّرُود ، وقال أبو عمر : شبَّكَ بِيدِي أبي ، وقال أبي : شبَّكَ بِيدِي أبي ، وقال جدّي : شبَّكَ بِيدِي إبراهيم بن أبي يحيى ؛ فذكرَه .

وكذلك رواه أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العَتِيقي ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو عبدالله نافع بن علي بن يحيى السَّرْوي - قَدِمَ علينا - ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو داود سليمان ين يزيد القَزْوِيني ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبو عمر عبدالعزيز بن الحسن بن بكر بن عبدالله بن الشَّرُود الصَّنْعاني ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبي ، قال : شبَّكَ بِيدِي أبي[٢٠] ، قال : شبَّكَ بِيدِي إبراهيم بن أبي يحيى ؛ فذكرَه .

فالرَّاوي عن ابن أبي يحيى هو بكر ، وهو ابن عبدالله بن الشَّرُود ، ويُنْسَبُ إلى جدِّه كما في رواية الحاكم وغيرِه ، فيُقال : بكر بن الشَّرود . ورَوَى أيضا عن مالك والثّوريّ والكِبَار ، كذَّبه ابنُ معين[٢١] ، وضَعَّفَه

---

(٢٠) عليها علامة التصحيح : صح .

(٢١) كما في "الضعفاء" للعقيلي (١/١٦٨) ، و"الميزان" (١/٣٤٦) .

النّسائيّ[٢٢] والدَّارقطنيّ[٢٣] وغيرُهما[٢٤] .

وقدْ جاءتْ رِوايةُ بكر بن الشَّرُود لهذا الحديث عن إبراهيم بن أبي يحيى من غير طريق ابنه ، قال أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيْثِيثي[٢٥] : ثنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أبي زرعة وشبَّكَ بِيدِي ، قال : ثنا محمّد بن علي بن هاشم وشبَّكَ بِيدِي ، قال : ثنا عُبيد بن إبراهيم الصَّنْعانيّ وشبَّكَ بِيدِي ، قال : ثنا بكر بن الشَّرُود وشبَّكَ بِيدِي ، قال : ثنا ابن أبي يحيى

---

(٢٢) كما في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٦٥) رقم (٨٨) .

(٢٣) كما في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٩٥) رقم (١٣٢) .

(٢٤) منهم أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٣٨٨/٢) ، وابن حبان في "المجروحين" (٢٢٥/١- الطبعة الجديدة) ، والعقيلي في "الضعفاء" (١٦٨/١) ، وابن عدي في "الكامل" (٢٧/٢) .

(٢٥) هو الزاهد المسند ، شيخ الصوفية ، البغدادي ، المعروف بابن زهراء ، شيخ أبي طاهر السِّلَفي ، تُكلّم في بعض سماعاته ، فكان السلفي يقول : حدثنا من أصله . وقال ابن طاهر : رأيتهم ببغداد مجمعين على ضعفه . وقال شجاع الذهلي : مجمع على ضعفه .
وقال السمعاني : صحيح السماع في أجزاء ؛ لكنه أفسد نفسه ، وادعى أنه سمع من ابن رزقويه ، ولم يصحّ سماعه منه .
فائدة : قال ابن حجر : « قلت : ما كان من حديث يرويه السِّلفي عنه فإنّا نعلم في الجملة أنه من صحيح سماعاته » .
انظر : "السير" (١٦٠/١٩) ، "الميزان" (١٢٢/١) ، "لسان الميزان" (٣٤٣/١) .

وشبَّكَ بيدي ، وقال : ابن أبي يحيى : شبَّكَ بيدي صفوان بن سليم ؛ فذكرَه .

وعندَ عبدِالعزيزِ المَذْكورِ أحاديثٌ عن أبيه عن جدّه بكر ، منها :

ما قال الحافظُ أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطَّحان الرّملي : حدثنا عبدالعزيز بن الحسن بن بكر بن الشَّرُود ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن عبدالوهاب بن مجاهد ، عن أبيه وعطاء ، قالا : ثنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، قال : حدثني الصَّعْب بن جَثّامة رضي الله تعالى عنه ؛ أنّه أهدى إلى النّبيّ ﷺ حمارَ وحْشٍ حينَ نَزَلَ الأَبْواء ... الحديث(٢٦) .

تفرَّدَ به بكر والله أعلم ، ورواية ابن مجاهد عن عطاء غريبة جدًّا ؛ إنّما يروي عنْ أبيه مجاهد بن جَبْر ، وفي سَمَاعِه مِنْ أبيه كلامٌ(٢٧) .

---

(٢٦) تتمته : " فردّه عليه رسول الله ﷺ ، فلما رأى رسول الله ﷺ ما في وجهي قال : « **إنّا لم نردّه عليك إلاّ أنّا حُرُمٌ** » .
أخرجه البخاري (١٨٢٥) ، ومسلم (١١٩٣) (٥٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْب بن جَثّامة الليثي .
أما الطريق الذي أورده المصنِّف فلم أقف عليه .

(٢٧) قال وكيع : كانوا يقولون إن عبدالوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه . وقال أحمد : لم يسمع من أبيه . وقال ابن حبان : كان يروي عن أبيه ولم يره .
انظر : "الجرح والتعديل" (٦/٧٠) لابن أبي حاتم ، و"المراسيل" (ص/١١٣) له =

وقولُ المخرِّجِ – عن هذا الحديث المسَلْسَلِ بالتَّشْبيك – : حديثٌ **صحيحٌ ؛** رواه مسلم : أي أصل الحديثِ مِنْ غيرِ تَسَلْسُلٍ ، فإنَّه مُخَرَّجٌ في "الصحيح" مِنْ طريق حجَّاج بن محمّد ، عن ابن جُريج ، عن إسماعيل بن أميَّة ، عن أيّوب بن خالد [٢٨] .

وأما الطريقُ المسَلْسَلَةُ بالتَّشْبيك فإنَّها مِنْ رِوايةٍ فيها جَهالةٌ عن بكر بن الشَّرُود ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ، عن أيوب بن خالد . وهذه طريقٌ واهِيَةٌ جدًّا ، فعبدالعزيز وأبوه وجدّه كلّهم ضُعفاء فيما ذَكرَه الدّارقطنيُّ ، وابنُ أبي يحيى مشهورٌ ضَعْفُه[٢٩] .

= أيضًا ، "المجروحين" (١٢٩/٢) ، "تهذيب الكمال" (٥١٧/١٨) .
وهو مجمعٌ على ضعفه ، وقد كذّبه بعضُهم . انظر : المصادر السابقة .

(٢٨) صحيح مسلم" (٢٧٨٩) .

(٢٩) قلت : هو إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، من رجال "التهذيب" ، وقد نسبه المصنِّف هنا إلى جدّه . وهو ضعيف عند جمهور أهل الحديث ، بل هو عند أكثرهم كذّاب متروك ، وكان إلى جانب ذلك قدريًا معتزليًا جهميًا ، نسأل الله السلامة والعافية .
انظر : "تهذيب الكمال" (١٨٤/٢) ، "ميزان الاعتدال" (٥٧/١) .
وقد وثّقه الشافعي ، لكن قال الذهبي : الجرح مقدَّم .
وقد جمع الحافظُ السخاوي غالبَ طرق هذا الحديث المسلسل ، ثم قال : « مدار تسلسله على إبراهيم بن أبي يحيى ، وهو ضعيف ، وأما المتن فصحيح » .
انظر : "المناهل السلسلة" (ص/٥٩) .

ومنه : في الحديث الرابع حديثُ وَضْعِ اليدِ على الكَتِفِ ، رواه المخرِّجُ مسلسلاً كذلك عن أحمد بن عبدالكريم[٣٠] ، عن التاج عبدالخالق[٣١] ، عن مُوفّق الدين المقدسي[٣٢] ، قال : أنا أبو الفتح عبدالباقي بن سليمان الحاجب .

هذا خطأٌ في موضعين ؛ إنَّما هو أبو الفتح محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سَلْمان بالتَكْبِير ، وهو ابن البَطِّي المشهور ، أَحَدُ مُسنِدي بغداد

---

(٣٠) كان في الأصل : "عبدالكرم" ! والصواب ما أثبته ، وهو أحمد بن عبدالكريم بن أبي بكر البعلبكي ، الحنبلي ، الصوفي ، المسند ، توفي سنة ٧٧٧هـ .
انظر ترجمته في : "الدرر الكامنة" (١٠٥/١) ، "إنباء الغمر" (١٠٩/١) ، "شذرات الذهب" (٢٥٠/٦) .

(٣١) هو عبدالخالق بن عبدالسلام بن علوان ، القاضي ، الإمام ، تاج الدين ، أبو محمّد الشافعي ، الأديب ، من مشايخ الحافظ الذهبي ، توفي سنة ٦٩٦هـ عن ثلاث وتسعين سنة .
انظر ترجمته في : "معجم شيوخ الذهبي" (ص/٢٨٣) ، "تذكرة الحفاظ" (٤/ ١٤٨٠) ، "شذرات الذهب" (٤٣٥/٥) .

(٣٢) هو شيخ الإسلام ، الإمام الفقيه ، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، موفّق الدين ، صاحب الكتاب المشهور "المغني" .
قال ابن تيمية رحمه الله : « ما دخل الشام – بعد الأوزاعي – أفقه من الشيخ الموفّق » .
انظر ترجمته في : "ذيل طبقات الحنابلة" (١٣٣/٤) .

ومُكثريها ، توفي سنة أربع وستين وخمسمائة عن سبع وثمانين سنة[٣٣] .

ومنه : قولُه في الحديث المذكور : أنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن أحمد الحافظ ؛ إنما هو أبو سَعْد ، بسكون العين المهملة ، تليها الدال المهملة ، من غير مثناة تحت قبل الدّال ، وهو الحافظ أبو سَعْد المَالِينِي الهَرَوي الصّوفي[٣٤] .

ومنه : في الحديث المذكور أيضا : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن موسى الوكيل المكّي ؛ إنّما هو أحمد بن الحسن بن محمّد المكّي .

والحديثُ مُخَرَّجٌ من "التّذكرة" لأبي عبدالله محمّد بن أبي نصر الحميدي[٣٥] ، وفيها : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمّد المكّي ويدُه على كتفي ، قال : ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ؛ فذكرَه .

كذا وَقَعَ في روايتنا بالتذكرة : أبو عَمرو ، وإنما هو أبو عُمر هلال

---

(٣٣) انظر ترجمته في : "السير" (٢٠/٤٨١) .

(٣٤) انظر ترجمته في : "الأنساب" (٥/١٧٩) ، "السير" (١٧/٣٠١) ، "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٧٠) .

(٣٥) هو الإمام ، الحافظ القدوة الأثري ، الأندلسي ، الفقيه الظاهري ، صاحب ابن حزم وتلميذه ، لازمه وأكثر عنه ، توفي سنة ٤٨٨هـ عن بضع وستين سنة أو أكثر .
انظر ترجمته في "السير" (١٩/١٢٠) ، "المستفاد من ذيل تاريخ بغداد" (ص/١٢٢).

بن العلاء بن هلال الباهليّ الرَّقّيّ الحافظ(٣٦) .

وقولُ المخرِّجِ : أبو محمّد هلال بن العلاء غير معروفٍ ، وإنّما أبو محمّد كُنْيَةُ والدِهِ العلاء بن هلال بن عمر بن هلال ، محدِّث الجزيرة(٣٧) . روى عنه ابنه المذكور مناكير فيما ذكره النَّسائيُّ في ترجمة وَلَدِه هلال(٣٨) وقال : فلا أَدْري الرَّيْبُ منه أو من أبيه ؟

وقَدْ رواه أبو الحسين بن محمّد بن علي بن محمّد بن بُرَيْه ، عن شيخ الحميدي أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله بن الحبّال الحافظ ،

---

(٣٦) وهو من رجال "التهذيب" ، روى عنه أبو حاتم والنسائي وغيرهما .
قال أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي : صالح . وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق .
انظر ترجمته في : "تهذيب الكمال" (٣٤٦/٣٠) ، "الجرح والتعديل" (٧٩/٩) ، "الثقات" لابن حبان (٢٤٨/٩) ، "الكاشف" (٦٠٠٥) ، "التقريب" (٧٣٩٦) .

(٣٧) وهو من رجال "التهذيب" أيضا ، وهو ضعيف . قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ، ويغيِّر الأسماء ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .
انظر ترجمته في : "الجرح والتعديل" (٣٦١/٦) ، "المجروحين" (١٧٦/٢) ، "تهذيب الكمال" (٥٤٤/٢٢) .

(٣٨) قلت : وهو مذكور في كتابه "الضعفاء" المطبوع ، في ترجمة والده العلاء . ولفظه : روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، فلا أدري منه أتى أو من ابنه .
انظر : "الضعفاء والمتروكين" ص (١٨١) ، و "الميزان" (١٠٦/٣) .

وذكرَ شيخ المالِيني أنه أحمد بن الحسن بن أحمد المكّي ، لكنَّه زادَ في روايته عَنِ المكّي المذكور : قال : حدثني أبي ويَدُهُ على كتفي ، قال : ثنا أبو عمرو هلال بن العلاء . وذكرَ بَقِيَّته ، فلعلّه سَمِعَه مِنْ أبيه عن هلال ، ثم سمعه من هلال ، والله تعالى أعلم .

وقد رواه عن الحافظ أبي إسحاق الحَبَّال - كنحو رواية الحُمَيْدي عنه بإسقاط والد المكّي - الفقيهُ أبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن المسلم بن صدقة الشافعي ، قال : ثنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال ويَدُهُ على كتفي ، قال : ثنا أبو سعد أحمد بن محمّد المالِيني لفظًا ويَدُهُ على كتفي ، قال : ثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى الفرضي ويَدُهُ على كتفي ، قال : ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمّد المكّي ويَدُهُ على كتفي ، قال : أنا أبو عمرو هلال بن العلاء ؛ فذكرَه .

وسَقَطَ من إسناد هذا الحديث عند المخرِّج أيضًا ذِكرُ جبريل عليه السلام بعد قولِه : حدّثني رسولُ الله ﷺ وَيَدُه على كتفي ، قال : ((**حَدَّثَنِي الصَّادِقُ النَّاطِقُ ، رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِي ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ ...**)) وذكرَ بَقِيَّته[٣٩] . وهو ثابتٌ في

(٣٩) وقد رواه الذهبي في "السير" (١٨/٥٠١-٥٠٢) من طريق الحميدي ، ثم قال - بعد أن ساق غالب سنده - : ((فذكر حديثًا لا أريد أن أرويه لبطلان متنه ... وهو في "تذكرة" الحميدي)) اهـ . =

رواية الحُمَيْدي ، وابن بُرَيْه ، والفقيه سلطان ، عن الحبّال ، عن أبي سعد الماليني .

ومنه : في الحديث الخامس المسَلْسَلِ بــ « أشهد بالله ، وأشهد لله » قوله : لقد حدثني الحسن بن علي بن محمّد الجواد بن علي الرضى إلى آخر النَّسَب .

في هذا نَظَرٌ ؛ فإنّ أبا نُعيم الأصبهانيّ خرَّجه في "الحلية"[40] ، ومن طريقه رواه المخرِّجُ عن الحسن بن الهَبَل[41] ، عن ابن البخاري إجازةً ،

= قلت : وتتمته : « **سمعت إسرافيل عليه السلام ويده على كتفي يقول : سمعت القلم يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله فوق العرش يقول للشيء : كن ، فلا يبلغ الكاف النون إلاّ ويكون ، ويكون الذي يكون** » .
وقد رواه الأيوبي في "المناهل السلسلة" (ص/٧٥-٧٦) من طريق الحميدي ، ونقل عن السخاوي أنه قال في هذا الخبر : « باطل متناً وسنداً » .
قلت : وهو من طريق الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وحال الحارث معروف !

(٤٠) (٣/٢٠٣-٢٠٤) .

(٤١) هو الحسن بن أحمد بن هلال بن الهَبَل الصالحي ، أبو محمّد الدقّاق ، توفي سنة ٧٧٩هـ .
وهَبَل بالفتح . قال الحافظ : هو لقب أبيه أحمد ، والله أعلم .
انظر ترجمته في : "توضيح المشتبه" (٩/١٣٨) ، "الدرر الكامنة" (٢/٨) ، "إنباء الغمر" (١/١٦٢) .

عن أبي المكارم بن اللبّان[٤٢] كتابةً ، عن الحدّاد[٤٣] ، عن أبي نعيم ، قال في هذا الحديث - بعد ذكر القاسم بن العلاء الهمداني - : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن محمّد بن علي بن موسى الرضى ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمّد بن علي ؛ وذكرَ بقيَّته .

وإنَّما جاءتْ روايةُ الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق فيما رويناه مُسَلْسَلاً في مُسَلْسَلاتِ أبي محمّد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي الهَرَوي ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله الثقفي ، عن الحسين بن محمّد الدِّينَوري ، عن عبدالله بن إبراهيم الجُرْجاني ، عن أبي الحسن محمّد بن علي بن الحسين بن القاسم العَلَوي ، عن أحمد بن عبدالله الشيعي البغدادي ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري ، قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن محمّد ؛ وساق الحديث عن آبائه ، وفيه بعد ذكر جبريل ، عن ميكائيل ،

---

(٤٢) هو أحمد بن أبي عيسى محمّد بن محمّد التيمي ، الأصبهاني ، ابن اللبان ، أبو المكارم ، القاضي ، مسند أصبهان ، توفي سنة ٥٩٧هـ .
انظر ترجمته في : "السير" (٣٦٢/٢١) .

(٤٣) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن ، الشيخ المقرئ ، المحدِّث المعمَّر ، مسند العصر ، الأصبهاني الحدّاد ، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا ، توفي سنة ٥١٥ هـ ، وقد قارب المئة .
انظر ترجمته في : "السير" (٣٠٣/١٩) ، "غاية النهاية" (٢٠٦/١) .

عن إسرافيل ، عن اللوح المحفوظ ، عن الله تبارك وتعالى يقول : ((**شَارُبِ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ**))[٤٤] .

ومنه : فِي الحديث المُسَلْسَلِ بقولِ الرَّاوي : ((وأنا أحبّك))[٤٥]

---

(٤٤) قد تكلّم السخاوي على تسلسل هذا الحديث ، ونفى صحّته ، وقال : في المتن مقال .
ذكره أبو الحسنات اللكنوي في "ظفر الأماني" ص (٢٩٥) .
أما متن الحديث فقد روي بلفظ آخر من طرق أخرى لا تخلو من مقال ، وقد حسّنه الشيخ الإمام الألباني رحمه الله تعالى بمجموع طرقه وشواهده . انظر "الصحيحة" (٢/٢٨٧) ، وتعليقه على "كتاب الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام ص (٩٩) .

(٤٥) متنه في "سنن" أبي داود (١/٣٥٣) ، و"سنن" النسائي (٣/٥٣) ، و"مسند" الإمام أحمد (٥/٢٤٤-٢٤٥) ، و"صحيح" ابن خزيمة (١/٣٦٩) ، و"صحيح" ابن حبان (٥/٣٦٤) ، و"مستدرك" الحاكم (١/١٧٣ و ٣/٢٧٣-٢٧٤) من طريق حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن الصُّنابحي ، عن معاذ بن جبل أنه قال : أخذ رسول الله ﷺ يوماً بيدي فقال لي : « **يا معاذ ! والله إني لأحبّك** » . فقلت : بأبي أنت وأمي والله إني لأحبك . قال : « **يا معاذ ! إني أوصيك : لا تدعنّ أن تقول دُبُر كلّ صلاة : اللهم أَعنّي على ذِكْرِك وشُكْرِك وحُسْن عبادتك** » .
وأوصى بذلك معاذ الصُّنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبدالرحمن الحبلي ، وأوصى به أبو عبدالرحمن عقبة بن مسلم .
وإسناده صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات من رجال "التهذيب" . =

قال المخرِّجُ : هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، والمسَلْسَلُ أخرجه الحاكمُ في مستدركه وصحَّحَه(٤٦) . انتهى .

في إسناده أبو عبدة الحكم بن عبدة ، وقد ضعّفه أبو الفتح الأَزْدِيُّ(٤٧) ، وقد انْفرَدَ بتسلسل الحديث فيما أعلم ؛ لأنّ أبا عبدالرحمن المقرئ وابن وهب(٤٨) – وهما في الحفظ والإتقان هما – روياه عن حيوة

= وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

قلت : أما الصحّة فنعم ، وأما كونه على شرط الشيخين فلا ، فإن عقبة بن مسلم لم يرو له البخاري ومسلم في صحيحيهما شيئاً .

والتسلسل بالوصية المذكورة ليس عند النسائي في "سننه" ، وهو مثبت في "عمل اليوم والليلة" (٦/٣٢– الكبرى) .

(٤٦) قلت : ينتهي التسلسل عنده إلى عقبة بن مسلم – كما في الموضعين اللذَين خرّج فيهما الحديث – ووقع كذلك في "مسند" أحمد ، و"صحيحي" ابن خزيمة وابن حبان كما في التعليق رقم (٤٥) .

وعلى هذا فعزو المخرِّج ذلك إلى الحاكم وحده يعتبر قصورًا ، ولم ينبّه عليه ابن ناصر الدين مع أنه على شرطه .

وقد رواه مسلسلاً تامًّا أبو نعيم في "الحلية" (١/٢٤١) ، ثم قال في آخره : وأنا أوصيكم به .

(٤٧) انظر : "تهذيب الكمال" (٧/١١٣) ، و"الميزان" (١/٥٧٧) .

(٤٨) أبو عبدالرحمن المقرئ هو عبدالله بن يزيد المقرئ . وقد روى أبو نعيم في "الحلية" الحديث من طريقه مسلسلاً ، كما تقدم في التعليق رقم (٤٦) ، ورجال إسناده ثقات . =

بن شريح بغير تسلسل ، وتابعهما كذلك أبو عاصم النبيل عن حَيْوة بنحوه[(٤٩)] .

ومنه : في إسناد الحديث السابع حديث البراء رضي الله تعالى عنه مرفوعًا : ((**إذا أخَذَ أحدُكُم مَضْجعَهُ ...**))[(٥٠)] . قال المخرِّجُ في إسناده بعد عبدالغفار الشِّيَرَوي : أنا أحمد بن الحُسَين الحِيري ، قال : ثنا محمّد بن يعقوب الأصم . وإنما هو ابن الحَسَن بالتكبير ، وهو القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشِي الحِيري ، توفي سنة إحدى وعشرين

= وقد أخرجه أيضاً أبو داود ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" ، وأحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ؛ كلهم من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ مسلسلاً بالوصية كما سبق تخريجه .

وأما طريق ابن وهب فهو عند النسائي في "سننه" (٥٣/٣) رقم (١٣٠٣) .

(٤٩) عند أحمد في "مسنده" (٢٤٧/٥) .

(٥٠) لعله الذي في البخاري (٦٣١١) ، ومسلم (٢٧١٠) من طريق منصور ، عن سعد بن عبيدة ، حدثني البراء بن عازب ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال : « **إذا أخذت مضجعك فتوضّأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقِّك الأيمن ، ثم قل : اللهم إنّي أسلمت وجهي إليك ، وفوّضتُ أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلاّ إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيِّك الذي أرسلت ، واجعلهنّ من آخر كلامك ، فإن مُتَّ من ليلتك متّ على فطرة الإسلام ...** » ، واللفظ لمسلم .

وأربعمائة عن ست وتسعين سنة[٥١] .

ومنه : في الحديث الثامن المخرَّج من "جزء الأنصاري" بعد ذكر ابن عبدالباقي الأنصاري ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البَرْمَكِي .

إنما أحمد جدّه فهو إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن مهران البغدادي[٥٢] .

ومنه بعد ذكر الحديث السابع عشر الذي رواه المخرِّج من "مشيخة" ابن البخاري الظاهرية[٥٣] المخرَّج من "الغيلانيّات"[٥٤] ، وهو حديث أنس رضي الله تعالى عنه : كان رسولُ الله ﷺ في طريق ومعه أناسٌ ، فعَرَضَتْ له امرأةٌ فقالتْ : يا رسولَ الله ! لي إليك حاجةٌ ...الحديث[٥٥].

---

(٥١) انظر ترجمته في : "الأنساب" (٢/٢٩٨) ، "السير" (١٧/٣٥٦) ، "طبقات الشافعية الكبرى" (٤/٦) .

(٥٢) انظر ترجمته في : "تاريخ بغداد" (٦/١٣٩) ، "السير" (١٧/٦٠٥) .

(٥٣) "مشيخة ابن البخاري" (١/٦٢٤) .

(٥٤) "الغيلانيات" (١/٦٨٦ رقم ٩٣١) .

(٥٥) وتتمته : (فقال : « **يا أمّ فلان ! اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك** » ففعلت ، فجلس إليها حتى قضت حاجتها) .

أخرجه أحمد (٣/٢١٤) ، وأبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" (٩٣١) ، ومن طريقه ابن البخاري في "مشيخته" (١/٦٢٤-٦٢٥) ، والعراقي في "الأربعين العشارية" (ص/١٤٧) من طريق عبدالله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس به . =

قال المخرِّجُ عنه : هذا حديثٌ صحيحٌ ، أخرجه أبو داود عن محمّد بن عيسى بن الطباع وكثير بن عبيد ؛ كلاهما عن محمّد بن قيس الأسدي ، عن حُميد .

هذا وَهْمٌ ؛ إنما هو : كلاهما عن مروان بن معاوية الفزاري ، عن حُميد(٥٦) .

= قلت : إسناده صحيح ؛ رجاله كلهم ثقات ، وهو من ثلاثيات الإمام أحمد .

وقد توبع عبدالله بن بكر السهمي ، تابعه مروان بن معاوية الفزاري .

أخرجه أحمد (١١٩/٣) ، وأبو داود (٤٨١٨) .

وتابعه أيضاً سويد بن عبدالعزيز ، عن حميد .

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٣٢) قال : ثنا علي بن حجر ، أنا سويد به .

وسويد بن عبدالعزيز هو السلمي الدمشقي ، لا يحتجّ به .

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢٣٢٦) ، وأبو داود (٤٨١٩) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس .

(٥٦) قلت : وقد وقع في هذا الوهم نفسه الحافظ أبو الفضل العراقي في كتابه "الأربعين العشارية" (ص/١٤٨) ، فقال – بعد روايته الحديث من طريق عبدالله بن بكر السهمي ، عن حميد – : « هذا حديث صحيح ؛ أخرجه أبو داود عن محمّد بن عيسى بن الطباع ، وكثير بن عبيد ؛ كلاهما عن محمّد بن قيس الأسدي ، عن حميد » اهـ .

وهي نفس عبارة ابن الجزري كما ترى ، فلعله أخذها من العراقي .

وقد قال الحافظ ابن حجر في "المجمع المؤسس" (٢٢٧/٣) في ترجمة ابن الجزري : « وقد خرَّج لنفسه أربعين عشارية لقطها من أربعي شيخنا العراقي وغيرها ، =

وقال أبو داود في "سننه" : حدثنا محمّد بن عيسى وكثير بن عبيد ، قالا : ثنا مروان . قال ابن عيسى : ثنا حميد ، عن أنس ... وذكرَ الحديث ، وفي آخره : وقال كثير : عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه . انتهى(٥٧) .

وكذلك رواه يحيى بن معين ، فقال : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن حميد ، عن أنس رضي الله تعالى عنه ؛ أنّ امرأة أتت النبيَّ ﷺ في حاجة لها ... وذكر الحديث .

ومنه : في الحديث الثامن عشر الذي رواه المخرِّجُ من "مشيخة" ابن البخاري الظاهرية(٥٨) المخرَّج فيها الحديث من طريق الطبراني(٥٩) ،

= فيها أشياء ، ووهم فيها كثيرًا ، وقد بيّنتُ وهمه في كراسة » اهـ .

وقال السخاوي في "الضوء اللامع" (٩/٢٥٩) في ترجمة ابن الجزري : « قال شيخنا : وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة في القول ، وأما في الحديث فما أظنّ به ذلك ، إلاّ أنه كان إذا رأى للعصريين شيئًا أغار عليه ونسبه لنفسه ، وهذا أمر قد أكثر المتأخّرون منه ، ولم ينفرد به ... وأوقفني بعض الطلبة من أهل تلك البلاد على جزء فيه أربعون حديثًا عشاريات ، فتأمّلتها فوجدته خرّجها بأسانيده من جزء الأنصاري وغيره ، وأخذ كلام شيخنا في أربعينه العشاريات بفصه ، فكأنه عمل عليها مستخرجًا ... » اهـ .

(٥٧) "سنن أبي داود" (٢/٤٤٧) .

(٥٨) "مشيخة" ابن البخاري (٢/١١٢٦) .

(٥٩) في "المعجم الكبير" (٧/٢٩) رقم (٦٢٨٠) .

ثنا أبو مسلم الكجّي ، قال : ثنا أبو عاصم النَّبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ؛ وذكرَ الحديثَ : ((**مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ...**))[٦٠] ، لم يَقُلْ الطبرانيُّ في روايته : الكجّي[٦١] ، ولا النَّبيل . وكان الأجود إتقانًا وورعًا أن تُفصَلَ الزيادةُ بنحو : وهو الكجّي ، وهو النَّبيل[٦٢] .

ومنه : في كلام المخرِّج على الحديث المسلسل بقراءة سورة الصَّفّ[٦٣] فيما حكاه عن الترمذي ، فقال : قد خولف محمّد بن كثير في

---

(٦٠) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠٩) قال : ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع مرفوعًا : " **من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار** " ، وهو من ثلاثيات البخاري .

(٦١) قال – كما في "المطبوع" – : " الكشي " .

(٦٢) وهذا من التحرّي والدقّة بمكان ، بحيث يُحافظ على الألفاظ والصيغ في التخريج من الأصول المسندة .

(٦٣) هو ما رواه الترمذي في "سننه" (٣٣٠٩) عن الدارمي – وهذا في "سننه" (٢٣٩٠) – : أنا محمّد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام قال : قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، فتذاكرنا ، فقلنا : لو نعلم أيّ الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ** ﴾ . قال عبدالله بن سلام : فقرأها علينا رسول الله ﷺ . قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة . قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبدالله – وهو الدارمي – : =

= فقرأها علينا ابن كثير .

وقد اختلف فيه على الأوزاعي - كما في كلام الترمذي الذي نقله عنه المصنِّفُ - على وجهين :

الوجه الأول : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام .

وقد رواه عن الأوزاعي على هذا الوجه كلٌّ من :

١ـــ محمّد بن كثير . كما عند الترمذي (٣٣٠٩) ، والدارمي (٢٣٩٠) ، والحاكم (٦٩/٢ ، ٢٢٨-٢٢٩) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٠٦) ، والواحدي في "أسباب النـــزول" (ص/٣٥٨) ، والذهبي في "السير" (٤٢٤/٢-٤٢٥) ، والضياء في "المختارة" (٤٣٨/٩ رقم ٤١٠) .

٢ـــ الوليد بن مزيد عنه .

أخرجه الحاكم (٤٨٦/٢-٤٨٧) ، ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٨٤٩٩) .

٣ـــ أبو إسحاق الفزاري عنه .

أخرجه الحاكم (٧٠/٢) ، والبيهقي في "الكبرى" (١٨٥٠٠) .

٤ـــ الوليد بن مسلم عنه .

أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٤٥٩٤) ، والحاكم (٦٩/٢) ، والضياء في "المختارة"
(٤٣٧/٩ رقم ٤٠٩) .

وعند ابن حبان والحاكم التصريح بالتحديث في جميع طبقات السند .

٥ـــ يحيى بن حمزة عنه .

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧٤٩٩) .

=

= **الوجه الثاني** : الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . لكنه شكّ فيمن بعده أهو كما رواه الجماعة عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام ؟ أو هو عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن سلام ؟

وقد رواه عن الأوزاعي بالشكّ :

١ــ ابن المبارك عنه .

أخرجه أحمد (٥/٤٥٢) ، وأبو يعلى الموصلي (٧٤٩٧) ، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (٩/٤٣٩ رقم ٤١١) من طريقين عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال ، أنّ عطاء بن يسار حدّثه ، أنّ عبدالله بن سلام حدثه - أو قال : حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن سلام - .

٢ــ وتابع ابنَ المبارك في الشكّ الهقل بن زياد .

أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢/٦٩) .

والصوابُ - إن شاء الله تعالى - هو الوجه الأول ، لاتفاق الجماعة عليه مع عدم الشكّ فيه .

قال الحاكم - بعد روايته طريق الهقل بن زياد - : « وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم ؛ فإن الهقل بن زياد وإن كان محله الإتقان والثبت ، فإنه شكّ في إسناده ، ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أنّ أبا إسحاق إبراهيم بن محمّد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول » اهـ .

وهو الذي رجحه الحافظ البيهقي أيضًا ؛ فقد قال في "الشعب" (٤/٧) - بعد ذكره الاختلاف على الأوزاعي - : « والجماعة أولى بالحفظ من الواحد » .

قلت : ويقصد بالواحد رواية الهقل بن زياد .

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (٨/٨٠٩) : «وقد وقع لنا سماع هذه السورة مسلسلاً في حديث ذُكر في أوّله سبب نزولها ، وإسناده صحيح ، قلّ أن وقع =

إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فرواه ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه . انتهى ما حكاه المخرِّجُ .

ولَفْظُ الترمذيِّ في "جامعه"(٦٤) : وقد خولف محمّد بن كثير(٦٥) في

= في المسلسلات مثله مع مزيد علوّه» اهـ .
قلت : وقع مسلسلاً أيضا لجماعة من الحفّاظ من المتأخرين ؛ منهم ابن كثير ، فقال في "تفسيره" (٤/٤٥٨) : «وتسلسل لنا قراءتها إلى شيخنا أبي العباس ولم يقرأها ، لأنه كان أُمِّــيًّا وضاق الوقت عن تلقينها إيّاه ، ولكن أخبرني الحافظ الكبير أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله ، أخبرنا القاضي تقيّ الدين بن سليمان ابن الشيخ أبي عمر ... فذكره بإسناده ، وتسلسل لي من طريقه ، وقرأها عليّ بكمالها ، ولله الحمد والمنّة» اهـ .

(٦٤) "الجامع" (٥/٤١٣) .

(٦٥) هو الثقفي مولاهم ، أبو يوسف الصنعاني ، وهو ضعيف الحديث .

تنبيه : لقد أورد هذا الحديثَ من طريق محمّد بن كثير الشيخُ سليم الهلالي في كتابه "شرح الموقظة" (ص/١٨٥-١٨٦) ، وعزاه إلى جماعة ، منهم أحمد (٥/٤٥٢) ، وأبو يعلى في "المسند" (١٣/٤٨٧/٧٤٩٩) ، وابن حبان (١٠/٤٥٤/٤٥٩٤) ، والبيهقي في "الكبرى" (٩/١٥٩-١٦٠) .
وكلّ هؤلاء لم يخرجوا الحديث من طريق محمّد بن كثير !
وقال : « قلت : إسناده صحيح ، رجاله ثقات » !!
كذا قال ؛ ومحمد بن كثير لا يحتجّ به !

إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي ، فروى ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبدالله بن سلام ، أو عن أبي سلمة ، عن عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه(٦٦) . هذا نَصُّ الترمذيِّ .

وكذلك ما حكاه المخرِّجُ أيضًا في الحديث عن الترمذي أنه قال : ورواه الوليد بن مسلم نحوًا من رواية محمّد بن كثير .

إنَّما كلامُ الترمذيِّ : وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عنِ الأوزاعيِّ نحو رواية محمّد بن كثير . انتهى .

ومنه : في إسناد قراءة القرآن العظيم قولُ المخرِّجِ : وقرأ هو جميعَ القرآنِ كذلك على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن إسماعيل بن فارس التميمي .

فَأَسْقَطَ اسْمَ أبيه واسْمَ أبي جدِّه ؛ فهو أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ نجيب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التميمي ، الإسكندري ثم الدمشقي(٦٧) .

---

(٦٦) أخرجه هكذا الإمام أحمد في "المسند" (٤٥٢/٥) عن يعمر - وهو ابن بشر الخراساني - ثنا عبدالله بن المبارك به .

(٦٧) ترجمه ابن الجزري في "غاية النهاية" (٦/١) .

وفي الإسناد أيضًا أن شيخ الكارَزِيني[٦٨] أبو الحسن علي بن محمّد بن صالح الهاشمي ، عن الأُشْناني[٦٩] ....[٧٠] في إسناد حرف عاصم بن أبي النجود ، من طريق عبيد بن الصبّاح ، عن حفص[٧١] ، عنه من طريق الشيخ تقي الدين أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالخالق بن علي بن سالم بن مكي المصري الشهير بالصّائغ ، شيخ شيوخنا[٧٢] ، عن ابن فارس المذكور ، عن أبي اليمن الكندي ، وقرأ الكِنْدي على أبي محمّد عبدالله بن علي بن أحمد سبط الشيخ أبي منصور الخيّاط ، وقرأ سبط الخيّاط على أبي الفضل عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي وغيره ، وقرأ

---

(٦٨) نسبةً إلى كارَزِين ، وهي من بلاد فارس مما يلي البحر . انظر : "الأنساب" (٥/ ١٢) ، و"توضيح المشتبه" (٧/٢٦٦) .

(٦٩) نسبةً إلى بيع الأشنان والعمل فيه . انظر : "توضيح المشتبه" (١/٢٤٢) . وسيذكر المصنّف اسمه كاملاً بعد قليل .

(٧٠) في الأصل كلمة لم أستطع قراءتها تُشبه : " المعروف " . والله أعلم .

(٧١) هو ابن سليمان ، أبو عمر الأسدي الكوفي ، صاحب القراءة المشهورة ، كان ثقةً ثبتًا في القراءة ، أما في الحديث فضعيف . قال الذهبي في "الميزان" (١/٥٥٨) : «كان ثبتًا في القراءة واهيًا في الحديث ؛ لأنه كان لا يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوّده ، وإلا فهو في نفسه صادق» اهـ .

قلت : وقد كذّبه بعض الأئمة . وقال الحافظ في التقريب (١٤١٤) : «متروك الحديث مع إمامته في القراءة» اهـ .

(٧٢) له ترجمة في "الدرر الكامنة" (٣/١٩٥) .

العباسي على أبي عبدالله محمّد بن الحسين الكارَزِيني مقرئ الحرم ، وقرأ الكارَزِيني على أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المُطَّوِّعِي ، وتقدّم ذكره(٧٣) ، وقرأ المُطَّوِّعي على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفَيْرُزان الأُشْناني ، وقرأ الأُشناني على عبيد بن الصباح المذكور .

ومنه : في إسنادِ لُبْسِ الخِرْقَةِ المباركةِ(٧٤) ؛ ذَكرَ المُخَرِّجُ أنّه لَبِسَها مِنْ

(٧٣) انظر (ص/٣٨) .

(٧٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "الفتاوى" (١١/٥١٠-٥١١) :
« وأما لباس الخرقة التي يلبسها بعض المشايخ المريدين : فهذه ليس لها أصل يدلّ عليها الدلالة المعتبرة من جهة الكتاب والسنة ، ولا كان المشايخ المتقدّمون وأكثر المتأخرين يلبسونها للمريدين ، ولكن طائفة من المتأخرين رأوا ذلك واستحبّوه ، وقد استدلّ بعضهم بأن النبي ﷺ ألبس أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ثوبًا ، وقال لها : « سنا » ، والسنا بلسان الحبشة الحسن ، وكانت قد ولدت بأرض الحبشة ، فلهذا خاطبها بذلك اللسان .
واستدلّوا أيضا بحديث البردة التي نسجتها امرأة للنبيّ ﷺ ، فسأله إياها بعض الصحابة فأعطاه إياها ، وقال : أردتُ أن تكون كفنًا لي .
وليس في هذين الحديثين دليل على الوجه الذي يفعلونه ، فإنّ إعطاء الرجل لغيره ما يلبسه كإعطائه إياه ما ينفعه ، وأخذ ثوب من النبي ﷺ على وجه البركة كأخذ شعره على وجه البركة ، وليس هذا كلباس ثوب أو قلنسوة على وجه المتابعة والاقتداء ، ولكن يشبه من بعض الوجوه خلع الملوك التي يخلعونها على من يولونه كأنها شعار وعلامة على الولاية والكرامة ، ولهذا يسمّونها تشريفًا .
=

أبي حفص عمر بن أميلة ، عن الشيخ عزِّ الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ محيي الدِّين إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور الواسطي الفاروثي . وذكرَ المخرِّجُ أن الفاروثي لَبِسَها من يد والده الشّيخ محيي الدِّين إبراهيم المذكور ، قال : وهو لَبِسَها مِنْ يَدِ شيخه ومُربيه الشّيخ الإمام الصّالح سيّد مشايخ زمانه سيِّدي أحمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة المعروف بابن الرِّفاعي رحمةُ الله تعالى عليه(٧٥) .

= وهذا غايته أن يجعل من جنس المباحات ، فإن اقترن به نية صالحة كان حسنًا من هذه الجهة ، وأما جعل ذلك سنةً وطريقاً إلى الله سبحانه وتعالى فليس الأمر كذلك » اهـ .

(٧٥) هو الزاهد ، العابد المغربي ثم البطائحي ، أبو العباس ، تفقّه قليلاً على مذهب الشافعي ، وكان إليه المنتهى في التواضع والقناعة ، ولين الكلمة ، والذلّ والانكسار والإزراء على نفسه ، وسلامة الباطن ، ولكن أصحابه فيهم الجيّد والرديء ، وقد كثر الزَّغَل فيهم ، وتجددت لهم أحوال شيطانية منذ أخذت التتار العراق : من دخول النيران ، وركوب السباع ، واللعب بالحيّات ، وهذا ما عرفه الشيخ ولا صلحاء أصحابه ، فنعوذ بالله من الشيطان . قاله الذهبي رحمه الله في "العبر" (٧٥/٣) .

قلت : وقد كان لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مع هذه الطائفة وقائع متعدّدة ، بيّن فيها باطلهم وزيفهم ، ومن ذلك المناظرة التي جرت له معهم بحضرة الأمير وجماعة من العلماء ، وقد حصل بها من عزِّ الدِّين ، وظهور كلمته العليا ، =

كذا ذَكَرَ المخرِّجُ ، ووجدتُه ذَكَرَه بنحوه بخطِّه ، وقَدْ أسْقَطَ رجلاً بين المذكورين ؛ فإنّ الشّيخ عزّ الدين الفاروثي لَبِسَ الخِرْقَةَ من أبيه ، وأبوه لَبِسها من أبيه أبي حفص عمر بن الفرج ، وعمر المذكور لَبِسها من الشيخ أبي العباس ابن الرِّفاعي رحمة الله عليه .

وعلى الصواب رويناها في "مشيخة" صفيّ الدّين عبدالكريم بن المخلص التي خرَّجها في جزءين المحدِّث المفيد أبو عبدالله محمّد بن يحيى بن سعد المقدسي . قال فيها : وللشيخ عزّ الدين الفاروثي طريق أخرى ، وهو أنه لَبِسها مِنْ والده ، عن جدِّه ، عن سلطان العارفين ناصر الدّين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد الرِّفاعي ، وذكرَ بَقِيَّته .

ومنه : في إسناد الخِرْقَة أيضا بعدَ ذِكْر السيِّد الجليل الشيخ عبدالقادر الكيلاني رحمة الله عليه(٧٦) ، قال المخرِّجُ : وهو ابنُ الشيخ أبي سَعِيد

= وقهر الناس على متابعة الكتاب والسنة ، وظهور زيف من خرج عن ذلك من أهل البدع المضلّة والأحوال الفاسدة ، والتلبيس على المسلمين ما يفرح به كلّ مؤمن . انظر "الفتاوى" (١١/٤٤٥) .

(٧٦) هو العالم الزاهد العارف القدوة ، محيي الدين أبو محمّد عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله بن الجنكي دوست الجيلي ، الحنبلي ، شيخ بغداد ، قَدِمَها وهو شابّ ، فتفقّه على أبي سعد المخرمي ، وكان معظّماً في عصره ، صاحب أحوال وكرامات ، وعلوم ومعارف .

وكان رحمه الله تعالى صاحب سُنّة ، وعقيدة سليمة نقيّة . قال ابن رجب =

المبارك بن علي المُخَرِّمِي[٧٧] .

= الحنبلي في "الذيل على طبقات الحنابلة" (٢٩٦/٣) : «وللشيخ عبدالقادر رحمه الله تعالى كلام حسن في التوحـــيد ، والصفات والقـــدر ، وفي علوم المعرفة موافق للسنّة ... وكان متماسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة ، بالغًا في الردّ على من خالفها» اهــ .

وذكر ابن رجب أيضا أنّ أهل السنة انتصروا بظهوره .

قلت : وقد أثنى عليه ابن تيمية رحمه الله في غير موضع من الفتاوى ، ونقل بعض كلامه وشرحه ، ويَعْتَبِرُهُ من المشايخ الكبار والأئمة المستقيمين .

وللشيخ عبد القادر عبارات جيدة ، وكلمات لطيفة ، منها قوله لما سئل : هل كان لله وليّ على غير اعتقاد أحمد بن حنبل ؟ فقال : « ما كان ولا يكون » . وقد وقعت له أشياء أنكرت عليه ، ونقم فيها عليه ، وعدّها بعض أهل العلم من شطحات الشيوخ التي لا يقتدى بهم فيها ، ولا يقدح في مقاماتهم ومنازلهم ، فكل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلاّ المعصوم ﷺ .

وما أحسن قول الإمام الناقد الذهبي رحمه الله تعالى في آخر ترجمته من "السير" (٤٥١/٢٠) : « وفي الجملة ؛ الشيخ عبدالقادر كبير الشأن ، وعليه مآخذ في بعض أقواله ودعاويه ، والله الموعِد ، وبعضُ ذلك مكذوب عليه » اهـــ .

وقد توفي رحمة الله عليه سنة ٥٦١هـــ وله تسعون سنة .

(٧٧) بضمّ الميم ، وفتح الخاء المعجمة ، وتشديد الراء المكسورة ، هذه النسبة إلى المخرّم ، وهي محلّة ببغداد مشهورة ، وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسمّيت به . انظر : "الأنساب" (٢٢٣/٥) ، و"توضيح المشتبه" (٨٠/٨) .

كذا قال : أبو سعيد ؛ وإنما هو بسكون العين تليها الدال ، فهو أبو سَعْد المبارك بن علي بن الحسين بن بُنْدار البغدادي المُخَرِّمي ، وبكنيته تكنى حافدُه[٧٨] أبو سَعْد المبارك بن أبي الفضل يحيى بن أبي سَعْد المبارك المُخَرِّمي شيخُ الشيوخ برباط الحريم الطّاهري ببغداد ، توفي سنة أربع وستين وستمائة .

في إسناد الخِرْقَة أيضًا قال المخرِّجُ : عن أبي الفَرَج محمّد بن عبدالله الطَّرْسُوسي ، وهو من الشيخ أبي الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز التّميميّ ، وهو مِنْ أستاذه أبي بكر محمّد بن دُلَف بن جَحْدَر الشِّبْلي .

كذا ذَكرَه ؛ وقَدْ سَقَطَ بين التّميميّ والشِّبْلي رجُلٌ ، فإنّ أبا الفضل التّميميّ لَبسَ الخِرْقَة من والدِه عبدِالعزيز بن الحارث التّميميّ ، وعبدُالعزيز لَبسَها مِنْ أستاذه أبي بكر الشِّبْلي رحمةُ الله عليه . وكذا ذَكَرَهُ الإمام أبو المُظَفَّر يوسف السّرمرّي شيخُ المخرِّج حين روى لُبْسَ الخِرْقَة من طريق الإمام موفّق الدّين أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامة ، عن الشيخ عبدالقادر ، عن أبي سَعْد المُخَرِّمي ، عن أبي الحسن علي بن أحمد الهَكّاري[٧٩] ، عن أبي الفَرَج الطَّرْسُوسِي ، عن أبي الفضل عبدالواحد بن

---

(٧٨) في الأصل كلمة لم تتضح لي جيّدًا ، وما أثبته هو غاية ما قدرت على قراءته ، ولعله هو الصواب ، وهو مناسب للسياق ، والله تعالى أعلم .

(٧٩) القدوة ، الزاهد ، العالم ، الملقّب بشيخ الإسلام ، قال السمعاني : « تفرّد =

عبدالعزيز التميمي ، وقال : أَلْبَسَنِي والدي عبدُالعزيز بن الحارث التّميميّ ، عن أبي بكر الشِّبْلِي رحمهُ الله .

في إسناد الخِرْقة أيضا قال المخرِّجُ في نَسَب أبي النَّجِيب

= مدّة بطاعة الله في الجبال ، وابتنى أربطة ومواضع يأوي إليها الفقراء والصالحون ، وكان كثير الخير والعبادة ، مقبولاً وقوراً » . "الأنساب" (٦٤٥/٥) .

وقال يحيى بن منده : قدم علينا وكان صاحب صلاة وعبادة ، واجتهاد ، من كبراء الصوفية . "السير" (٦٨/١٩) .

والهَكّاري : بفتح الهاء والكاف المشدّدة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الهكارية ، وهي بلدة وناحية عند جبل ، وقيل : جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة .

انظر : "الأنساب" (٦٤٥/٥) .

وله تواليف وعناية بالأثر وسماع الحديث ، لكنه متهم في روايته .

قال ابن عساكر : « حدثنا عنه أبو عبدالله بن البنا ، وليس عندي من حديثه عنه شيء ، ولم يكن مُوَثّقاً » . "تاريخ دمشق" (٢٣٩/٤١) .

وقال ابن النجار : « كان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ، ولم يكن حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وفي حديثه متون موضوعة مركبة على أسانيد صحيحة ، وقد رأيتُ بخطّ بعض أصحاب الحديث بأصبهان أنه كان يضع الأحاديث بأصبهان » . "ذيل تاريخ بغداد" (١٧٣/٣) .

وذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" (١١٢/٣) ، وفي "المغني في الضعفاء" (٧٦/٢) .

وقد توفي سنة ٤٨٦هـ .

السُّهْرَوَرْدِي[٨٠] ، قال : عبدالقاهر بن عبدالله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله تعالى عنهم .

كذا نَسَبَهُ المخرِّجُ ، وإنَّما هو كما ....[٨١] المسنِد المحدِّث أبو هريرة عبدالرحمن بنُ الحافظ أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي - بِقِرَاءَتِي عليه بكَفْرِ بَطْنَا[٨٢] - : أخبرك أبو نصر محمّد بن محمّد بن محمّد بن الشِّيرازي سَمَاعًا ، قال : أنبأنا شيخُ الشيوخِ أبو عبدالله عمر

---

(٨٠) بضمّ السين المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء والواو ، وسكون الراء الأخرى ، وفي آخرها الدال المهملة . "الأنساب" (٣/٣٤٠) ، "وفيات الأعيان" (٣/٢٠٥) .
وضَمَّ ابنُ نقطة الراء الأولى . انظر : "توضيح المشتبه" (٥/٣٧٣) .
وهذه النسبة إلى سُهْرَوَرْد ، وهي بلدة عند زنجان . انظر : "الأنساب" بالأرقام السابقة .

(٨١) بياض في الأصل .

(٨٢) كَفْر بَطْنَا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه - وبعض يفتحُها أيضاً -، ثم راء ، وفتح الباء الموحّدة ، ثم طاء مهملة ساكنة ونون : قرية من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية .
والكَفْر : القرية ، والجمع كُفُور ، مثل : فَلْس وفُلُوس .
وأكثر من يتكلّم بهذه الكلمة أهل الشام ؛ فإنهم يسمّون القرية الكفر ، وقد أضيف كل كفر إلى رجل نزلها أو عمرها . انظر : "معجم البلدان" (٤/٥٣١-٥٣٢) ، ومختصره "مراصد الاطلاع" (٣/١١٦٩) ، "المصباح المنير" (٢/٧٣٥) .

بن محمّد بن عبدالله البَكْرِي ، قال : أنا عمِّي شيخُ الإسلام ضِيَاءُ الدِّين أبو النَّجيب عبدالقاهر بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله المعروف بِعَمُّوَيه[٨٣] بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله تعالى عنه[٨٤] . هكذا سَاقَهُ أبو عبدالله السُّهْرَوَرْدِي[٨٥] في أول "مشيخته" التي رويناها بهذا الإسناد وغيرِه[٨٦] .

ومنه : في إسناد الحديث المسَلْسَل بقولِ الرَّاوي : وَعَدَّهُنَّ في

---

(٨٣) عَمُّوَيه : بفتح العين المهملة ، وتشديد الميم المضمومة ، وسكون الواو ، وفتح الياء المثناة من تحتها . هكذا قيّده ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٣/٢٠٥) .

(٨٤) القرشي ، التميمي ، الصوفي الواعظ ، شيخ بغداد في وقته ، توفي سنة ٥٦٣هـ . انظر ترجمته في : "وفيات الأعيان" (٣/٢٠٤) ، "السير" (٢٠/٤٧٥) ، "طبقات الشافعية الكبرى" (٧/١٧٣) .

(٨٥) هو المذكور في السند : الشيخ أبو عبدالله عمر بن محمّد بن عبدالله البكري ، وهو ابن أخي أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي .

(٨٦) قال محب الدين ابن النجار : نقلتُ نسب الشيخ أبي النجيب من خطّه ، وهو : عبدالقاهر بن عبدالله بن عمويه - واسمه عبدالله - بن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن سعد بن النضر بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق ﷺ . وإذا كان بخطه هكذا فهو أصحّ .
ذكره عنه ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٣/٢٠٤) .

يَدِي[٨٧] ، خَرَّجَهُ المخرِّجُ عن شيخنا أبي هريرة بن الذّهبيّ من طريق

---

(٨٧) ومتنه : « اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم ترحّم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم تحنّن على محمّد وعلى آل محمّد كما تحنّنت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم وسلّم على محمّد وعلى آل محمّد كما سلّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

أخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٣٢-٣٣) ، ومن طريقه القاضي عياض في "الشفا" (٦٩/٢-٧٠) من طريق عمرو بن خالد ، وقال : عدّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عدّهن في يدي علي بن الحسين ، وقال : عدّهن في يدي أبي الحسين ابن علي ، وقال لي : عدّهنّ في يدي علي بن أبي طالب ، وقال لي : عدّهنّ في يدي رسول الله ﷺ ، وقال رسول الله ﷺ : عدّهنّ في يدي جبريل ، وقال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند ربّ العزّة ؛ فذكره .

قلت : والحديث موضوع ؛ في إسناده عمرو بن خالد ، وهو الواسطي ، فإنه كذّاب وضّاع . كذّبه أحمد وابن معين وغيرهما .

انظر : "المجروحين" (٤١/٢) ، "الضعفاء" للعقيلي (٩٨٦/٣) ، "الميزان" (٢٥٧/٣) .

قال السخاوي في "القول البديع" (ص ٦١) - بعد أن ذكر له بعض الطرق - : « وبالجملة فحديث العدّ في رجال إسناده من اتهم بالكذب والوضع ، فهو بسبب ذلك تالف » اهـ . وانظر "المناهل السلسلة" (ص ٦٥) .

مسلسلات أبي القاسم التَّيْمي[٨٨] ، قال المخرِّجُ في إسناد التَّيْمِي : أخبرنا الإمامُ أبو محمّد الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي وعدّهنّ في يدي ، قال : أنا جعفر بن محمّد المُسْتَغْفِري وعدّهنّ في يدي ، قال : أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي العَرْزَمي وعدّهنّ في يدي ، قال : ثنا علي بن أحمد بن الحسين العجلي وعدّهنّ في يدي ، قال : ثنا الحارث بن الحسن الطَّحَّان ؛ وذكرَ بَقِيَّته .

كذا ساقه المخرِّجُ ، وقدِ انْقَلَبَ عليه والله أعلم ؛ فإنَّ التَّيْميَّ قال في "مسلسلاته" : أخبرنا الشيخُ أبو بكر بن خَلَف وعدّهنّ في يدي ، قال : أنا الحاكم أبو عبدالله وعدّهنّ في يدي ، وقال : عدّهنّ في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، وقال لي : عدّهنّ في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي : عدّهنّ في يدي حرْب بنُ الحسن الطَّحَّان ؛ فذكرَه .

وهكذا رواه الحاكمُ - شيخُ شيخِ التَّيْمي - في كتابه "علوم الحديث"[٨٩] ، وخرَّجه هَنَّاد النَّسَفِي في "مسلسلاته" بشرطه عن أبي

---

(٨٨) هو الإمام العلامة الحافظ ، أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل القرشي التيمي ، الملقّب بقِوام السنّة ، مصنّف كتاب "الترغيب والترهيب" و "الحجة في بيان المحجة" ، توفي سنة ٥٣٥ هـ .

انظر ترجمته في : "السير" (٢٠/٨٠) ، "البداية والنهاية" (١٢/٢١٧) .

(٨٩) "معرفة علوم الحديث" (ص ٣٢-٣٣) .

الحسن علي بن أحمد بن محمّد الرَّزَّاز ، عن جعفر بن محمد بن نصير الخوّاص[٩٠] ، عن علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، عن حرب بن الحسن ؛ فذكرَه .

قولُ المخرِّجِ فيه : الحارث بن الحسن الطحّان وَهْمٌ ، إنما هو حَرْب بعد الحاء المهملة راء ساكنة ، تليها مُوَحَّدة كما تقدم عن الحاكم وغيره ،

---

(٩٠) هو الشيخ القدوة المحدِّث ، شيخ الصوفية ، أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن قاسم ، الخواص ، المعروف بالخلدي ، بغدادي المنشأ والمولد ، توفي سنة ٣٤٨هـ وله خمس وتسعون سنة ، وثّقه الخطيب .
انظر ترجمته في : "طبقات الصوفية" (ص ٤٣٤) ، "السير" (١٥/٥٥٨) ، "تاريخ بغداد"
(٧/٢٢٦) .
فائدة : قال إبراهيم بن أحمد الطبري : سمعت الخلدي يقول : لو تركتني الصوفية لجئتكم بإسناد الدنيا ؛ مضيت إلى عبّاس الدوري وأنا حَدَث ، فكتبتُ عنه مجلسًا وخرجتُ ، فلقيني صوفي فقال : أيش هذا ؟ فأريتُه ، فقال : ويحك ! تَدَعُ علم الخرق وتأخذ علم الورق !! ثم خرّق الأوراق ، فدخل كلامُه في قلبي ، فلم أعُد إلى عبّاس .
أخرجها الخطيب في "تاريخه" (٧/٢٢٧) .
قلت : ونصيحة ذاك الصوفي من ترّهات القوم وجهالاتهم ! وقد علّق الحافظ الذهبي على هذه القصّة بكلام حسن ، فقال - كما في "السير" (١٥/٥٥٩) - : «قلتُ : ما ذا إلاّ صوفي جاهل يمزِّق الأحاديث النبوية ، ويحضّ على أمرٍ مجهول ، فما أحوجه إلى العلم !» اهـ .

وكذا سمّاه الذهبي في "الميزان"[٩١] ، وهو كذلك في "مسلسلات" أبي الفرج بن الجوزي ؛ رواه من طريق محمّد بن عمر بن سلم الجِعَابي[٩٢] وعلي بن الحسين السواق ، وهو علي بن أحمد العجلي المذكور ؛ الجميع قالوا : حَرْب بن الحسن .

وكذلك رواه الحسن بن محمّد الخلال مُسَلْسَلاً ، عنْ أبي القاسم علي بن الحسين بن علي العَرْزَمي الكُوفي ، عن أبي الهيثم أحمد بن محمّد بن عون الكِنْدِي ، عن علي بن أحمد بن الحسين العِجْلِي ، عن حَرْب بن الحسن ؛ فذكرَه .

ومنه : في إسناد حديث التهليل الذي رواه المخرِّج مُسَلْسَلاً بتراجِمِ

---

(٩١) "ميزان الاعتدال" (٤٦٩/١) ، وفيه : «ليس حديثه بذاك ، قاله الأزدي» .
قلت : وسئل عنه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٥٢/٢/١) فقال : «شيخ» .
وذكره ابن حبان في "الثقات" (٢١٣/٨) .

(٩٢) هو العلامة الحافظ البارع ، أبو بكر الجعابي ، من أئمة هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين والثلاثمائة ، إلاّ أنه فاسق رقيق الدين . قاله الذهبي .
كان أحد الحفاظ المجوّدين ، تخرّج بابن عقدة ، وله مصنفات كثيرة ، وله غرائب ، وهو شيعي ، حدّث عنه الدارقطني وحكى عنه أنه ترك الصلاة والدين ، نسأل الله السلامة والعافية ، توفي سنة ٣٥٥هـ .
انظر ترجمته في : "تاريخ بغداد" (٢٦/٣) ، "البداية والنهاية" (٢٦١/١١) ، "السير" (٨٨/١٦) ، "الميزان" (٦٧٠/٣) .

الرُّواة هو في نسخة علي بن موسى الرِّضَى[٩٣] ، قال فيه : عن أبي طاهر الزيادي ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن هاشم البَلاذُرِي حافظُ زمانه ، قال : ثنا محمّد بن الحسن بن علي إمامُ عصره ؛ وذكر بَقيَّته .

إنَّما كُنية البَلاذُرِي هذا أبو محمّد ، وكذا قاله الحاكمُ أبو عبدالله في جزئه المعروف بالمائة ، وسماه "فوائد الفوائد"[٩٤] : حدثنا أبو محمّد أحمد

---

(٩٣) هذه النسخة وغيرها التي نسبت لعلي بن موسى الرِّضا - من روايته عن أبيه عن جدّه - موضوعة عليه ، وهو بريء من عهدتها .
قال الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٣) - بعد أن ذكر قول ابن طاهر في علي بن موسى الرضا : « يأتي عن أبيه بالعجائب » - قال : « قلت : إنما الشأن في ثبوت السند إليه ، وإلا فالرجل قد كذب عليه ، ووضع عليه نسخة سائرها الكذب على جدّه جعفر الصادق ، فروى عنه : أبو الصَّلت الهروي أحد المتّهمين ، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة ، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبيرة ، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة » اهـ .
وقال في "السير" (٣٩٣/٩) - بعد أن ذكر جملة من الأحاديث التي تروى في تلك النسخ الموضوعة على علي الرضا - : « فهذه أحاديث وأباطيل من وضع الضلال » اهـ .
وانظر : "منهاج السنة" لابن تيمية (١٢٥/٢) ، و"معرفة النسخ" للعلامة بكر أبو زيد (ص/٢٠٩) .

(٩٤) ذكر فؤاد سزكين في كتابه "تاريخ التراث العربي" (١٥٧/١) من مؤلفات الحاكم "الفوائد" ، وهو ضمن مجموع (٦/٥٥) من مكتبة الظاهرية ، فلعله هو الذي ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي ، والله تعالى أعلم .

بن محمّد بن هاشم البَلاذُري الحافظ ؛ وذكره . قال الحاكم : ((لَمْ نَكتُبْه إلاّ عنه)) .

ورواه الحاكمُ أيضًا في كتابه "الأحاديث الألف التي يعزُّ وجودُها" ، فقال : أنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد الرُّومي ، قال : حدثني أبو محمّد البَلاذُري ، قال : ثنا الحسن بن محمّد بن علي إمامُ عَصْرِه ، قال : حدثني أبي محمّد بن علي السيّد المحجوب ؛ فذكرَه .

وكذلك كنّاهُ أبا محمّد : الحافظُ أبو طاهر السِّلَفي في كتابه "شرط القراءة على الشيوخ"[٩٥] .

والبَلاَذُري هذا هو الصَّغير ، استشهد بالطَّابَرَان[٩٦] على مَرْحَلَةٍ من نَيْسَابُور ، في سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

أما البَلاَذُري الكبير فمن طَبَقَة أبي داود السِّجِسْتَاني ، اسمُه : أحمد بن يحيى بن جابر أبو جعفر ، وقيل : أبو الحسن ، أَخْبَارِيّ شاعر ، له تاريخ

---

(٩٥) هو من مسموعات الحافظ ابن حجر من الشيخ أبي إسحاق التنوخي . انظر : "تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة" (ص/١٥٤) .

(٩٦) الطَّابَرَان – بفتح الطاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون – : إحدى مدينتي طوس ، لأنّ (طوس) عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران ، والأخرى نوقان .

انظر : "معجم البلدان" (٣/٤) ، و"الأنساب" للسمعاني (٢٥/٤) .

وغيره[٩٧] .

نَعَمْ ؛ في شُيوخ أبي طاهر الزِّيَادي أبو حامد أحمد بن محمّد ، وهو ابن بلال الذي روى عنه الحديث المسلسل بالأوَّلِيَّة[٩٨] .

---

(٩٧) قال الذهبي في "السـير" (٣٦/١٦) في ترجمة أبي محمّد البلاذري : « وهذا هو البلاذُري الصغير ، فأما البلاذري الكبير فهو أحمد بن يحيى صاحب "التاريخ الكبير" ، حافظ أخباريّ علاّمة ، أدرك عفان بن مسلم ومن بعده ، يُعدُّ في طبقة أبي داود صاحب "السنن" » اهـ. وانظر أيضاً : "تذكرة الحفاظ" (٨٩٢/٣) .

(٩٨) متن الحديث : « **الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ** » .

أخرجه أحمد (١٦٠/٢) ، وأبو داود (٤٩٤١) ، والترمذي (١٩٢٤) ، والحاكم (١٥٩/٤) ، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧٩٠٥) ، وفي "شعب الإيمان" (١١٠٤٨) ، والبخاري في "التاريخ" (٦٤/٨- الكنى) عن الحميدي - وهذا في "مسنده" (٥٩١) - ؛ كلهم من طريق سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، فذكره .

قلت : رجال إسناده كلّهم ثقات أثبات ، سوى أبي قابوس فهو مجهول لم يرو عنه إلاّ عمرو بن دينار . ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي : لا يعرف .

وذكره ابن حبان في "ثقاته" (٥٨٨/٥) على قاعدته في توثيق المجاهيل !

لكن حديثه صحيح ، قد توبع وله شواهد .

تابعه حِبَّانُ بنُ زَيد الشَّرْعَبيّ ، عن عبدالله بن عمرو به .

=

ومنه : في إسناد الحديث المسَلْسَلِ بالضِّيافة على الأَسْوَدَيْن : التَّمْر والماء[٩٩] ، رواه المخرِّج مُسلسلا عن محمّد بن محمّد بن مسعود ، عن

= أخرجه أحمد (٢/١٦٥) ثنا يزيد ، أنا حريز (في المطبوع : جرير ! وهو خطأ) ، ثنا حبان الشرعبي به بمعناه .

قلت : وإسناده جيّد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، سوى حِبَّان بن زيد الشرعبي ، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات .

ولذلك قال ابن حجر في "التقريب" : ثقة .

أما شواهده فكثيرة ؛ تنظر في "الأمنية في تخريج المسلسل بالأولية" لأبي عبدالله محمود الحدّاد المطبوع بذيل "المجلس الأول من أمالي الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي" .

ولم يخرجه المذكورون في التخريج مسلسلاً ، وقد تسلسل عند بعض المتأخرين بقول كل راوٍ : (هذا أول حديث سمعته) ، والمشهور في تسلسله إلى سفيان بن عيينة ، وانقطع في سماع سفيان من عمرو بن دينار إلى آخره . وقد رواه بعضهم كامل السلسلة ولا يصحّ ذلك كما جزم بذلك غير واحد من الحفاظ ، كابن حجر ، وابن ناصر الدين الدمشقي .

انظر : "المجلس الأول من أمالي الحافظ ابن ناصر الدين" (ص/٢١-٢٢) ، و"النـــزهة" لابن حجر (ص/١٢٨) ، و"تدريب الراوي" (٢/٦٤٣) .

وللمصنّف رحمه الله كلام مستفيض جدًّا في فوائد هذا الحديث سندًا ومتنًا في كتابه "مجالس في تفسير قوله تعالى : ﴿ لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم ﴾" ، وهو مطبوع في مجلد بتحقيق محمّد عوامة .

(٩٩) وهو قول كل راو : « أضافني على الأسودين : التمر والماء » إلى آخر الإسناد .

والده ، عن إسماعيل بن المُظَفَّر بن محمّد ، عن أبي المفَاخِر عمر بن المُظَفَّر بن رُوزْبهان ، عن أبي بكر عبدالله بن محمّد بن سابور ، عن أبي المبارك عبدالعزيز بن محمّد بن منصور ، عن أبي مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمّد ، عن أبي منصور عبدالله بن إبراهيم بن عيسى المالكي ، عن أبي الحسن علي الصقيلي ، عن أبي شَيْبَة أحمد بن إبراهيم المُخَرِّمي العَطَّار ، عن جعفر بن محمّد بن عاصم الدِّمَشْقِي ، عن نوفل بن إهاب ، عن عبدالله بن ميمون القَدَّاح ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعًا : ((**مَنْ أضَافَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أضَافَ آدَمَ ، وَمَنْ أضَافَ اثْنَيْنِ فَكَأَنَّمَا أضَافَ آدَمَ وَحَوَّاءَ ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلاَثَةً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ...**)) وذَكَرَ باقي الحديث .

كَذَا اختصرَ مَتْنَه المُخَرِّجُ ؛ وتمامُه إلى العشرة ، فآخره : ((**وَمَنْ أَضَافَ عَشرةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أجْرَ مَنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**))[100] . وقال المخرِّج : وهو حديثٌ غريبٌ جدًّا ، لم يقعْ لنا مِنْ

---

(١٠٠) أخرجه ابن الجزري أيضًا مسلسلاً في كتاب "أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب" - كما في "كنـز العمال" (٩/٢٦٧-٢٦٩) - ، وهو حديث موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

انظر : "ظفر الأماني" (ص/٢٩١) ، و"المناهل السلسلة" (ص/٨٥-٨٦) .

قال أبو الحسنات محمّد عبد الحيّ اللكنوي في "ظفر الأماني" (ص/٢٩١) : =

هذا الوجه إلاّ بهذا السند . انتهى[١٠١] .

فقولُه في الإسناد : (أبو شَيْبَة أحمد بن إبراهيم المُخَرِّمي العَطَّار) فيه أمران :

أحدهما : أنّ إبراهيم جدُّه ، فهو أحمد بن أحمد بن إبراهيم ؛ هكذا قاله الحافظُ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطّار[١٠٢] ، رواه أبو بكر محمّد بن يوسف بن مَسْدي ، عن الفَخْر محمّد بن إبراهيم الفارسي ، عن أبي العلاء .

= « أقول : هذا الحديث بركاكة ألفاظه ، وعدم اتساق مطالبه ؛ يشهد قلبي بوضعه ، والله أعلم » اهـ .

وقال الحافظ السخاوي – كما في "المناهل السلسلة" (ص/٨٧) – :

« ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، ولا أستبيح ذكره إلاّ مع بيانه ، لكن المحدثين – مع كثرة كلامهم في القدح ، ومبالغتهم في تضعيفه ، ورميه بالوضع – لا يزالون يذكرون المسلسل ، يسلسلونه بالتبرك وحسن النيّة ، ولذلك لم يتعقبه أكثر المسلسلين ، بل يطلقونه به » اهـ .

قلت : وصرّح غيرُ واحد من أهل الحديث – المتأخرين – بأنّ المتّهم بهذا الحديث هو عبدالله بن ميمون القداح ، خلافاً لابن ناصر الدين الدمشقي – رحمه الله تعالى – ، فإنه عصّب جناية هذا الخبر بغيره ، كما سيأتي في كلامه .

(١٠١) وكذا قال أيضاً في "أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب" – كما في "كنز العمال" (٩/٢٦٩) – .

(١٠٢) انظر "المناهل السلسلة" (ص/٨٦) .

والثاني : قَوْلُه المُخَرِّمي العَطَّار ، فالعطَّار هو الرَّاوي عن أبي شَيْبَة المذكور ، وهو أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر بن كرنيب الواعظ العطَّار المُخَرِّمي أيضا .

وفي إسناد الحديث شيءٌ آخر ؛ وهو قولُه : عن نوفل بن إهاب ، قوله : نوفل تصحيفٌ ، وإنْ كان قد ذكرَه أبو بكر محمّد بن مسدي في "مسلسلاته" هكذا ، إنما هو بميمَيْنِ مُؤَمَّل بن إهَاب العِجْليّ الكوفِيُّ ، نَزيلُ الرَّمْلَة[١٠٣] ، المحدِّثُ المشهور ، وهو شَيْخُ أبي داود والنّسائي ، وهو صاحبُ القَدَّاح المذكور ، صَدوقٌ فيما قاله أبو حاتم[١٠٤] وغيرُه[١٠٥] . وشَيْخُه القَدَّاح وإنْ كان ذاهبَ الحديث فيما ذَكَرَهُ البخاريُّ[١٠٦] ، وواهِي الحديثِ فيما ذكَرَهُ أبو زرعة الرازيّ[١٠٧] ؛ فحالُهُ ترْتَفِعُ عنْ هذا

---

(١٠٣) وقيل : نزل مصر أيضاً . انظر "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢٩) .

(١٠٤) "الجرح والتعديل" (٣٧٥/٨) .

(١٠٥) قال النسائي : لا بأس به . وقال في موضع آخر : رمليٌّ أصله كرماني ، ثقة .
وقال مسلمة بن قاسم : حدثنا عنه غير واحد ، وهو ثقة صدوق .
وسئل عنه يحيى بن معين فكأنه ضعّفه . قاله ابن الجنيد .
وقال الحافظ : صدوق له أوهام .
انظر : "تهذيب الكمال" (١٨١/٢٩-١٨٢) ، "تهذيب التهذيب" (٥٨٧/٥) ، "تقريب التهذيب" (رقم ٧٠٧٩) .

(١٠٦) "التاريخ الكبير" (٢٠٦/٥) .

(١٠٧) "الضعفاء" لأبي زرعة (٥٣١/٢) ، و"الجرح والتعديل" (١٧٢/٥) .

الحديث ، والمتَّهَمُ به فيما أرَى - **والله أعلم** - شيْخُ أبي منصور المالكي ، وهو أبو الحسن بن كرنيب العَطَّار ، **فإنَّه متَّهمٌ** بالكذب والوَضْع ، توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة(١٠٨) .

---

(١٠٨) قال أبو بكر الداوودي : « كان من أحفظ الناس لمغازي رسول الله ﷺ ، يسردها من حفظه ، إلاّ أنه كان كذّاباً يدّعي ما لم يسمع ، ويضع الحديث » .
وقال ابن أبي الفوارس : « كان مخلّطاً في الحديث » .
وقال الدارقطني : « كان يدخل على المشايخ شيئاً فوق الوصف ، وشهد على نفسه بإدخاله أحاديث على دعلج » .
وقال الخطيب البغدادي : « كان يتعاطى الحفظ والمعرفة ، وكان ضعيفاً » .
وقال الذهبي : " متّهم بالوضع والكذب " .
انظر : "تاريخ بغداد" (٣٨٥/١١) ، "ميزان الاعتدال" (١٢٠/٣) ، "لسان الميزان" (٧٥٥/٤) ، "المغني في الضعفاء" (٨٠/٢) ، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٩١/٢) .
قلت : وإعلال المصنِّف - رحمه الله تعالى - هذا الخبر بابن كرنيب العطار دون القدّاح ينبئ عن دقّة نظره ، وسعة علمه بعلم الجرح والتعديل ، وتمكّنه في النقد والإعلال ، ذلك أنّ عبدالله بن ميمون القداح وإن كان متروكاً وذاهب الحديث عند الأئمة ، إلاّ أنه لم يتهم بالكذب ، وما دام أنّ في الإسناد من اتّهم بالكذب والوضع فتعصيب الجناية به أولى كما لا يخفى ، والله أعلم .
أما قول عابد السندي - كما نقله عنه تلميذه أبو الحسنات اللكنوي في "ظفر الأماني" (ص/٢٩١-٢٩٢) - بعد ذكر هذا المسلسل : « هذا مما تفرّد به عبدالله بن ميمون القداح ، وصرّح غيرُ واحد بأنه متّهم بالكذب والوضع » : =

ومنه : في أوَّل إسناد المسَلْسَلِ بالأَذَانِ في الأُذُنِ[١٠٩] الذي رواه المخرِّجُ عن الشيخ جمال الدين السّرّمري مشافهةً ، قال : أنا شيخُنا الإمام

= فلم أر في كتب التراجم التي عندي أحداً من أئمة الجرح والتعديل رماه بالكذب ، أو اتهمه بالوضع . نعم ؛ هو منكر الحديث ، ساقط الاحتجاج ، مجمع على ضعفه .

ويدلّ على وهم السندي صنيع المصنِّف ابن ناصر الدين الدمشقي ، وهو من هو في معرفة أقوال أئمة الجرح والتعديل ، والله تعالى أعلم .

(١٠٩) لفظه : عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : رآني رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال : « **يا ابن أبي طالب ! أراك حزيناً !** » قال : هو كذلك يا رسول الله ! قال ﷺ : « **فمُر بعض أهلك يؤذّن في أذنك ، فإنه دواء** » . قال : ففعلت ذلك ، فزال عني الهمّ .

وذكر كلّ من الرواة عن شيخه أنه جرّبه فوجده كذلك .

ذكر هذا الحديث بإسناده الشيخ محمّد عبدالباقي الأيوبي في كتابه "المناهل السلسلة" (ص/١٢٥) ، وفيه أنّ الديلمي أخرجه في مسنده .

وأعلّه المصنِّفُ هنا بأبي عبدالرحمن السلمي فقط ، مع أنّ شيخه - وهو عبدالله بن موسى بن الحسن السلامي - متكلّم فيه أيضاً ؛ فقد ذكره الذهبي في "الميزان" (٥٠٨/٢) وقال : « صاحب عجائب وأوابد ، غمزه الخطيب » .

قلت : وكلام الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤٩/١٠) ، ونصّه : « وفي رواياته غرائب ومناكير وعجائب » اهـ .

وفيه أيضاً عن غيره : « وكان أبو عبدالله بن منده الأصبهاني الحافظ سيئ الرأي فيه » .

أبو الثناء محمود بن محمّد بن محمود المقري ، قال : أنا شيخنا أبو أحمد عبدالصمد بن أحمد بن أبي الجيش ؛ وذكرَ بقِيَّته .

أبو الثناء المذكور إنما هو محمود بن علي بن محمود ، كما يأتي بيانُه إن شاء الله تعالى .

ومنه : ما ذكره المخرِّجُ في آخر هذا الحديث بعدَ ذِكْر عبدالصّمد ، قال أبو الربيع : جرَّبتُه فوجدتُه كذلك ؛ وذكرَ بقِيَّته .

فقولُه : الرَّبيع وَهْمٌ ؛ إنَّما هو أبو الثناء ، وهو محمود المذكور أوّلاً ، وهو ابن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان الدَّقُوقِي ، محدِّثُ بغداد ، توفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، عن ستٍّ وستّين سنة ، حدّثونا عنه(١١٠) .

قولُ المُخَرِّجِ في الكلام على الحديث المذكور : (لَمْ أرَ في رجاله مَنْ تُكُلِّمَ فيه بِقَدْحٍ) كأنَّه لَمْ يَقِفْ على ترجمة أبي عبدالرَّحمن السُّلَمي الصُّوفي راوي هذا الحديث ، وهو محمّد بن الحسين ، قال الذهبي :

---

(١١٠) انظر ترجمته في : "ذيل العبر في خبر من غبر" للذهبي (٩٦/٤) ، "البداية والنهاية" (١٦٢/١٤) ، "توضيح المشتبه" (٣٨/٤) ، "الدرر الكامنة" (٢٠٢/٤) ، "المنهج الأحمد" (٦٠/٥) ، "شذرات الذهب" (١٠٦/٦) .
قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى : « وله قصيدتان رثى بهما الشيخَ تقيَّ الدين ابنَ تيمية ، كتب بهما إلى الشيخ الحافظ البرزالي رحمه الله تعالى » اهـ .

تكلّمُوا فيه ، وليس بعُمْدة . قاله في "الميزان"[١١١] ، وحَكَى عن الخطيب عن محمّد بن يوسف القطان : أنّ السُّلمي كان يَضَعُ الأحاديث للصُّوفية .

ووقفتُ على كلامِ الخَطيب في "تاريخ بغداد"[١١٢] ، فقال : ((وقال لي محمّد بن يوسف القطّان النَّيْسَابُورِي : كان أبو عبدالرحمن السُّلَمِي غيرَ ثقَة ، ولم يكن سَمِعَ من الأصمّ إلاّ شيئًا يسيرًا ، فلمّا مات الحاكم أبو عبدالله بن البَيِّع حَدَّثَ عن الأصمّ بتاريخ يحيى بن مَعِين وبأشياءَ كثيرةٍ سواه . قال : وكان يَضَعُ للصُّوفيّة الأحاديث)) .

قال الخطيبُ : ((قُلت : قَدْرُ أبي عبدالرحمن عِنْدَ أهلِ بلدِه جَليلٌ ، ومَحَلُّهُ فِي طَائِفَتِه كبيرٌ ، وَقَدْ كَانَ مَعَ ذَلك صاحبَ حديثٍ مُجَوّد ؛ جَمَعَ شُيُوخًا وتَرَاجِمَ وأبوابًا)) انتهى[١١٣] .

---

(١١١) "ميزان الاعتدال" (٣/٥٢٣-٥٢٤) . وقال أيضاً في آخر ترجمته : « وفي القلب مما يتفرّد به » . وقال في "السير" (١٧/٢٥٠) : « ما هو بالقويّ في الحديث » .
وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء" (٣/٥٢) .

(١١٢) "تاريخ بغداد" (٢/٢٤٨-٢٤٩) .

(١١٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في "الفتاوى" (١١/٤٢) : « هو في نفسه رجل من أهل الخير والدين والصلاح والفضل ، وما يرويه من الآثار فيه من الصحيح شيء كثير ، ويروي أحياناً أخباراً ضعيفةً ، بل موضوعةً ، يعلم العلماء أنها كذب ، وقد تكلّم بعض حفاظ الحديث في سماعه ، وكان البيهقي إذا روى عنه يقول : حدثنا أبو عبدالرحمن من أصل سماعه . وما يظنّ به وبأمثاله =

ومنه : في حديث آيةِ الكُرْسِيِّ[(114)] الذي رواه عن أبي المُظَفَّر

= – إن شاء الله – تعمّد الكذب ، لكن لعدم الحفظ والإتقان يدخل عليهم الخطأ في الرواية ، فإن النسّاك والعبّاد منهم من هو متقن في الحديث ، مثل ثابت البناني والفضيل بن عياض وأمثالهما ، ومنهم من قد يقع في بعض حديثه غلط وضعف ، مثل مالك بن دينار وفرقد السبخي ، وغيرهما » اهـ .

قلت : ولأبي عبدالرحمن السلمي كتاب في تفسير القرآن اسمه "حقائق التفسير" ، قال ابن تيمية – عما نسب إلى جعفر الصادق من الكذب والباطل – : « حتى نُسب إليه أنواع من تفسير القرآن على طريقة الباطنية ، كما ذكر ذلك عنه أبو عبدالرحمن السلمي في كتابه "حقائق التفسير" ، فذكر قطعة من التفاسير التي هي من تفاسيره ، وهي من باب تحريف الكلم عن مواضعه ، وتبديل مراد الله تعالى من الآيات بغير مراده .

وكل ذي علم بحاله يعلم أنه كان بريئاً من هذه الأقوال والكذب على الله في تفسير كتابه العزيز » اهـ . "منهاج السنة" (٨/١١) .

وقال الذهبي في "السير" (٢٥٢/١٧) : « وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة ؛ سؤال عارف ، وفي الجملة ففي تصانيفه أحاديث وحكايات موضوعة ، وفي "حقائق التفسير" أشياء لا تسوغ أصلاً ، عدّها بعض الأئمة من زندقة الباطنية ، وعدّها بعضهم عرفاناً وحقيقةً ! نعوذ بالله من الضلال ، ومن الكلام بهوى ، فإن الخير كلّ الخير في متابعة السنّة ، والتمسّك بهدي الصحابة والتابعين ﷺ » .

(١١٤) هو ما روي عن علي أنه قال : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية : ﴿ **الله لا إله إلاّ هو الحي القيّوم لا تأخذه سنة ولا نوم ...** ﴾ الخ . ثم قال : لو تعلمون ما هي – أو قال : ما فيها – =

= لما تركتموها على حال ؛ إنّ رسول الله ﷺ قال : « **أعطيت آية الكرسي من كنـــز تحت العرش ، لم يؤتها نبي كان قبلي** » . قال علي ﷺ : فما بتّ ليلةً قطّ منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها ، ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيّكم ﷺ .

ثم تسلسل بقول كلّ راوٍ : ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا .

أخرجه الديلمي في "مسنده" - كما في "المناهل السلسلة" (ص/١٥٣) - مسلسلاً ، وأخرجه الفريابي في "فضائل القرآن" (ص/١٩٥-١٦١ رقم ٥٠)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (٢/٣٦ رقم ٤٢٣) من غير تسلسل .

وإسناده ضعيف جدًّا ، مسلسل بالعلل ، بيّنها المصنّف رحمه الله تعالى في كلامه .

لكن روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/٤٠ رقم ٢٩٣١٥) قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد بن عمرو الخارمي ، عن علي قال : ما أرى أحداً يعقل دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي .

قلت : وعبيد بن عمرو ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تابع الأعمشَ شعبة ، وخالفه في الإسناد والمتن .

فأخرج ابن الضريس في "فضائل القرآن" رقم (١٧٦) من طريق حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي قال : ما كنت أرى أنّ أحدًا يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة ، وإنهنّ لمن كنـــز تحت العرش .

ورجاله كلهم ثقات ، وقد اختلف فيه على شعبة :

فرواه سعيد بن عامر عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عمّن سمع عليًّا يقول ؛ فذكره .

أخرجه الدارمي (٢/٥٤١ رقم ٣٣٨٤) ، وإسناده ضعيف لإبهام الواسطة بين =

السّرّمري مشافهةً ، قال : أنا أبو الثناء محمود بن محمّد الدَّقوقي ؛ وذكرَ بقيَّتَه .

إنَّما هو أبو الثناء محمود بن علي ، وتقدّمَ التنبيهُ عليه ، مع أنَّ المُخَرِّجَ ذكرَه على الصَّواب في أوّل الحديث الثاني من الجزء .

وقولُه – في الكلام على الحديث في آية الكرسي – : (حديثٌ صالحُ الإسناد) ليس كذلك ؛ فإنّ عثمان بن أبي العاتكة – أَحَدُ رُوَاتِه – ضَعَّفَه يحيى بنُ مَعين[١١٥] والنّسائي[١١٦] ، وشيخُه عليّ بن

= أبي إسحاق وعلي ﷺ .

ورواه يحيى – وهو ابن سعيد القطان – عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن سعد – أو سعيد – ، عن عمر ﷺ .

أخرجه مسدد في "مسنده" – كما في "المطالب العالية" (٣٥٦٤) – ، والله تعالى أعلم .

(١١٥) قال – في رواية الدوري – : « ليس بالقوي » ، وقال – في رواية الدارمي – : « ليس بشيء » .

انظر : "تهذيب الكمال" (١٩/٣٩٧-٣٩٨) .

(١١٦) "الضعفاء والمتروكين" (ص/١٧٤ رقم ٤٣٧) .

وضعّفه أيضًا أبو مسهر ، ويعقوب بن سفيان . ووثّقه خليفة بن خياط وابن سعد والعجلي . وقال أبو داود : صالح . وكان دحيم ينسبه إلى الصدق ويثني عليه .

وذهب جماعة إلى التفصيل في أمره ؛ فقال أحمد – فيما نقله عنه الذهبي في "الميزان" – : « لا بأس به ، بليَّـــتُه من علي بن يزيد » . =

زيد[١١٧] هو الأَلْهَانِي ليس بثقة فيما قاله النّسائي[١١٨] ، وقال الدّارقطني : متروكٌ[١١٩] . ووهّاه غيرُهما[١٢٠] ، والقاسمُ بنُ عبدالرحمن الدِّمَشْقي

= وقال أبو حاتم : سمعت دحيمًا يقول : عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به . قال : كان قاص الجند - يعني ببلده - ، ولم ينكر حديثه عن غير علي بن يزيد ، والأمر من علي بن يزيد . فقيل له : إنّ يحيى بن معين يقول : الأمر من القاسم أبي عبدالرحمن ؟ فقال : لا .

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : لا بأس به ، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد ، فأما ما روى عن غير علي بن يزيد فهو مقارب ، يكتب حديثه . "الجرح والتعديل" (١٦٣/٦) .

وكأنّ الحافظ ابن حجر اعتمد هذا التفصيل ، فقال في "التقريب" : « صدوق ، ضعّفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

(١١٧) كذا في الأصل « زيد » ، والصواب : « يزيد » كما في مصادر ترجمته .

(١١٨) كما في "تهذيب الكمال" (١٨١/٢١) ، و"الميزان" (١٦١/٣) ، وفي كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/١٨٠ رقم ٤٥٥) قال : « متروك الحديث » .

(١١٩) كما في "تهذيب الكمال" (١٨٢/٢١) ، و"الميزان" (١٦١/٣) ، وقد ذكره في كتابه "الضعفاء والمتروكين" (ص/٣١٢ رقم ٤٠٨) .

(١٢٠) قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بقوي . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة ، فإن كان ما يروي عن علي بن يزيد عن القاسم على الصحة فيحتاج أن ينظر في أمر علي بن يزيد . وقال يعقوب : علي بن يزيد واهي الحديث ، كثير المنكرات .

انظر : "التاريخ الكبير" (٣٠١/٦ رقم ٢٤٧٠) ، "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٦ رقم ١١٤٢) ، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٢١) .

صاحبُ أعاجيبَ فيما ذَكَرَهُ أحمد بن حنبل[١٢١] ، وهذا منها . والله تعالى أعلم .

آخر « ***النُّكَت الأثريّة على الأحَاديثِ الجَزَرِيّة*** » ، علّقها مؤلِّفُها محمّد بن أبي بكر عبدالله بن محمّد عفا الله عنهم بكرمه[١٢٢] .

---

(١٢١) في "الجرح والتعديل" (١١٣/٧) قال أحمد : يروي علي بن يزيد عنه أعاجيب ، وتكلم فيهما ، وقال : ما أرى هذا إلاّ من قبل القاسم .

وفي "تهذيب الكمال" (١٨١/٢١) قال محمّد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني : قلت لأبي حاتم : ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ؟ قال : ليست بالقوية ، هي ضعاف .

(١٢٢) جاء في آخر النسخة الخطية ما يلي :

« هذا لفظُه بحروفه ، ومن خطِّه - أبقاه الله تعالى - نقلتُ ذلك في ساعةٍ واحدةٍ من يوم الجُمعة سادس ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثماني مائة ، بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر بسَفْح جبَل قاسيون من صالحية دمشق .

قال ذلك ورقمه الفقير إلى رحمة مولاه ، الغني به عمن سواه ، العبد محمّد المدعو عمر بن محمّد بن محمّد بن أبي الخير محمّد بن فهد العلوي المكي الشافعي لطف الله بهم والمسلمين ، والحمد لله تعالى على نعمائه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمّد خاتم أنبيائه ، ورضي عن آله وصحبه خير أوليائه، حسبنا الله ونعم الوكيل .

الحمد لله؛ سَمِعَ جميع هذه "النكت" من لفظ مؤلفها سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد، القدوة الحجة، الحبر الحافظ، قامع المبتدعين، ناصر السنة والدين، شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن أبي بكر عبدالله بن=

= محمّد بن أحمد الدمشقي الشافعي ، الشهير بابن ناصر الدين ، بلغه الله آماله وختم بالصالحات أعماله ، آمين . المحدث المفيد برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني ، ثم الدمشقي ، وأبو الخير محمّد بن محمّد بن عبدالله بن خيضر الخيضري ، وأحمد بن موسى بن رجب الفاخوري ، وإسماعيل بن العلامة تاج الدين محمّد بن بهادر ...... [في الأصل كلمة غير واضحة] سبط ابن الشهيد والده ، والحاج محمّد بن عثمان بن محمّد بن عبدالله بن نمير العقبي ، وعبدالوهاب بن خليل بن صدقة البقال أبوه ، وكاتب هذه الأسطر محمّد المدعو عمر بن محمّد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي ، وصح وثبت في يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثماني مائة ، ساعة الخطابة بالجامع الناصري من مسجد القصب ظاهر باب السلامة من دمشق ، وأجاز السمع لكلّ منّا ما له من مقول ومنقول موال من له الخط ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمّد وآل سيدنا محمّد وصحبه وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

قال محققه عفا الله عنه : فرغتُ من تحقيقه والتعليق عليه ـــ بحمد الله تعالى ومنّته ـــ يوم الخميس ١١ محرّم ١٤٢٢هـ ـ بمدينة الرياض ، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

الفهارس

أ - فهرس الأحاديث .

ب - فهرس الأعلام .

ج - فهرس أسماء الرواة المتكلّم فيهم بجرح أو تعديل .

د - فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقّق .

هـ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق .

و - فهرس الفوائد والمباحث .

فهرس أطراف الأحاديث

فهرس الأعلام

الاسم — الصفحة

فهرس أسماء الرّواة المتكلّم فيهم بجرح أو تعديل

فهرس أسماء الكتب الواردة في النص المحقق

فهرس مصادر ومراجع التحقيق

الأحاديث المختارة ، الضياء المقدسي ، مكة المكرمة .

الأربعين العشارية ، العراقي ، دار ابن حزم – بيروت .

أسباب الترول ، الواحدي ، دار القبلة للثقافية الإسلامية .

إنباء الغمر ، ابن حجر ، القاهرة .

الأنساب ، السمعاني ، مؤسسة الكتب الثقافية .

البداية والنهاية ، ابن كثير ، مكتبة المعارف – بيروت .

تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين – السعودية .

تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، مكتبة الخانجي – القاهرة .

تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، دار الفكر – بيروت .

التاريخ الكبير ، البخاري ، دار الكتب العلمية – بيروت .

تدريب الراوي ، السيوطي ، مكتبة الكوثر .

تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، دار السلام – الرياض .

تقريب التهذيب ، ابن حجر ، دار العاصمة – الرياض .

تهذيب التهذيب ، ابن حجر ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

تهذيب الكمال ، المزي ، مؤسسة الرسالة .

توضيح المشتبه ، ابن ناصر الدين ، مؤسسة الرسالة .

الثقات ، ابن حبان ، مؤسسة الكتب الثقافية .

الجامع ، الترمذي ، دار الحديث – القاهرة .
الجرح والتعديل ، ابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية – بيروت .
جزء فيه أهل المائة ، الذهبي ، دار ابن حزم – بيروت .
الحلية ، أبو نعيم ، دار الكتب العلمية – بيروت .
الحمية الإسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية ، السرمري – الهند .
الدرر الكامنة ، ابن حجر ، دار الكتب العلمية – بيروت .
ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم ، دار الكتاب الإسلامي .
ذيل طبقات الحفاظ ، السيوطي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
ذيل طبقات الحنابلة ، ابن رجب ، دار المؤيد – الرياض .
الرسالة المستطرفة ، الكتاني ، دار الكتب العلمية – بيروت .
سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، مكتبة المعارف – الرياض .
السنن ، الدارمي ، دار الكتاب العربي .
السنن ، أبو داود ، دار الفكر – بيروت .
السنن ، النسائي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب .
السنن الكبرى ، النسائي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
السنن الكبرى ، البيهقي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، مؤسسة الرسالة .
شذرات الذهب ، ابن العماد ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
شعب الإيمان ، البيهقي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
الشمائل ، الترمذي ، دار المطبوعات الحديثة – جدّة .

الصحيح (مع الفتح) ، البخاري ، دار الريان للتراث - القاهرة .
الصحيح ، مسلم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
الصحيح ، ابن خزيمة ، المكتب الإسلامي .
الصحيح ، ابن حبان ، مؤسسة الرسالة .
الضعفاء ، أبو زرعة ، دار الوفاء - مصر .
الضعفاء ، العقيلي ، دار الصميعي - الرياض .
الضعفاء والمتروكين ، النسائي ، دار المعرفة .
الضعفاء والمتروكين ، الدارقطني ، مكتبة المعارف - الرياض .
الضعفاء والمتروكين ، ابن الجوزي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
الضوء اللامع ، السخاوي ، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .
ظفر الأماني ، اللكنوي ، دار القلم - دبي .
طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ، دار هجر .
طبقات الصوفية ، السلمي ، مكتبة الخانجي - القاهرة .
العبر ، الذهبي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
غاية النهاية ، ابن الجزري ، دار الكتب العلمية - بيروت .
الغيلانيات ، أبو بكر الشافعي ، دار ابن الجوزي - السعودية .
فتح المغيث ، السخاوي ، مكتبة السنة - القاهرة .
فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام - المغرب .
فضائل القرآن ، ابن الضريس ، دار الفكر - بيروت .
فضائل القرآن ، الفريابي ، مكتبة الرشد - الرياض .

القول البديع ، السخاوي ، مكتبة المؤيد – السعودية .
الكاشف ، الذهبي ، مؤسسة علوم القرآن – جدة .
الكامل ، ابن عدي ، دار الفكر – بيروت .
كنـــز العمال ، علي المتقي الهندي ، مؤسسة الرسالة .
لحظ الألحاظ ، ابن فهد ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .
لسان الميزان ، ابن حجر – بيروت .
المجلس الأول من مجالس ابن ناصر الدين ، دار العاصمة – الرياض .
المجروحين ، ابن حبان ، دار الصميعي – الرياض .
المجمع المؤسس ، ابن حجر ، دار المعرفة – بيروت .
مجموع الفتاوى ، ابن تيمية ، دار عالم الكتب – الرياض .
المراسيل ، ابن أبي حاتم ، دار الكتب العلمية – بيروت .
مراصد الأطلاع ، عبدالمؤمن عبدالحق البغدادي ، دار الجيل – بيروت .
المستدرك ، الحاكم ، دار المعرفة – بيروت .
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ابن النجار ، مؤسسة الرسالة .
المسند ، أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة .
المسند ، أبو يعلى الموصلي ، دار الثقافة العربية .
المشيخة ، ابن البخاري ، دار عالم الفوائد .
معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
معجم الشيوخ ، الذهبي ، دار الكتب العلمية – بيروت .
المعجم الكبير ، الطبراني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

معجم ما استعجم ، البكري ، عالم الكتب - بيروت .
المعجم المفهرس ، ابن حجر ، مؤسسة الرسالة .
معرفة علوم الحديث ، الحاكم ، دار الكتب العلمية - بيروت .
المغني في الضعفاء ، الذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت .
المقنع ، ابن الملقن ، دار فواز - السعودية .
المناهل السلسلة ، الأيوبي ، دار الكتب العلمية - بيروت .
المنهج الأحمد ، العليمي ، دار صادر - بيروت .
الموقظة ، الذهبي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب .
الميزان ، الذهبي - مكة المكرمة .
نزهة النظر ، ابن حجر ، دار ابن الجوزي - السعودية .
وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، دار صادر - بيروت .

فهرس الفوائد والمباحث